وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

– جامعة العربي التبسي – تبسة – lARBI TEBESSA UNIVERSITY – TEBESSA–

– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

– قسم : علم الاجتماع

الميدان علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة:علم إجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية

مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري للطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة كلية العلوم لإنسانية والإجتماعية – جامعة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعة 2020

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتور:

- ليلى مناعي - كمال بوطورة

- نصيرة بولعراس

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. فيروز لطرش	أستاذ محاضر .ب.	رئيسا
د. كمال بوطورة	أستاذ محاضر .أ.	مشرفا ومقررا
بسمة فارح	أستاذ مساعد .أ.	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

- جامعة العربي التبسي – تبسة – lARBI TEBESSA UNIVERSITY - TEBESSA–

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

- قسم : علم الاجتماع

الميدان علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة:علم إجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية

مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري للطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة كلية العلوم لإنسانية والإجتماعية – جامعة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعة 2020

إعداد الطالبتين:

- ليلى مناعي

- نصيرة بولعراس

إشراف الدكتور:

- كمال بوطورة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. فيروز لطرش	أستاذ محاضر .ب.	رئيسا
د. كمال بوطورة	أستاذ محاضر .أ.	مشرفا ومقررا
بسمة فارح	أستاذ مساعد .أ.	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

كلمة شكر وعرفان

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم:

﴿لا يشكر الله من لا يشكر الناس﴾

صدق رسول الله

من منطلق هذا الحديث نتوجّه إلى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء والشكر كما يحبه ويرضاه وبسم الإيمان الذي يتوكل الإنسان والحمد لله والصلاة على رسول الله، وبعد:

كما نتقدم بخالص الشكر وجميل الامتنان إلى أستاذنا الكريم فضيلة الدكتور بوطورة كمال صاحب العلم الصميم والمنطق القويم والرأي السديد الذي تشرفنا بقبوله الإشراف على المذكرة، فلم يألو جهدا من النصح والرعاية، مما أكسب البحث حلة من الرونق والجمال.

كما نشكر أساتذتنا أعضاء اللجنة على تقبلهم مناقشة هذه المذكرة

نشكر كل أساتذة علم الإجتماع وبالأخص أساتذة علم اجتماع التربية الذين منوا علينا بمساعدتهم وتوجيهاتهم القيمة ومعلوماتهم النيرة

كما نشكر كذلك عمال المكتبة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر وعرفان.....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة..... 3

تمهيد:..... 4

أوّلا. الاشكالية: 5

ثانيا. أهمية الدراسة:..... 7

ثالثا. أهداف الدراسة:..... 7

رابعا. أسباب اختيار الموضوع:..... 8

خامسا. المفاهيم الأساسية للدراسة: 8

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:..... 8

أ. إصطلاحا:..... 8

ب. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا:..... 10

2. تعريف الجامعة:..... 10

3. تعريف الأمن الفكري: 10

3-1 تعريف الأمن:..... 11

3-2 تعريف الفكر: 11

3-3 تعريف الأمن الفكري مركبا: 12

سادسا. الدراسات السابقة:..... 13

خلاصة الفصل: 20

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة..... 21

تمهيد:..... 22

أولا: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي 23

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي: 23

2- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي: 26

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:..... 27

4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:..... 28

5- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي: 29

6- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:..... 35

7- دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم والتدريب:..... 38

ثانيا: مدخل الأمن الفكري..... 39

1- أصول الأمن الفكري:..... 39

2- مراحل تحقيق الأمن الفكري:..... 40

3- وسائل تعزيز الأمن الفكري: 42

4- مظاهر اضطرابات الأمن الفكري: 43

5- أهداف الأمن الفكري:..... 44

6- الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة:..... 45

7- دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها: 46

8- ضوابط الأمن الفكري:..... 53

9- مستويات وأبعاد الأمن الفكري:..... 56

10- أسباب ضعف الأمن الفكري: 57

خلاصة الفصل: 59

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية..... 60

تمهيد:..... 61

أوّلا. الدراسة الاستطلاعية: 62

ثانيا. منهج الدراسة: 62

ثالثا. الدراسة الأساسية:..... 64

1- مجالات الدراسة: 64

2- ضبط عيّنة الدراسة: 65

3- أدوات جمع البيانات:..... 66

رابعا. صدق أداة الدراسة:..... 68

1- تحكيم الاستمارة:..... 68

2- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة 69

خلاصة الفصل: 69

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج..... 70

تمهيد..... 71

أوّلا. عرض وتحليل البيانات الأوّلية..... 72

1. فئة الجنس لعينة الدراسة:..... 72

2. الفئة العمرية المتعامل معها 72

3. المستوى الدراسي:..... 73

ثانيا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الثاني..... 75

ثالثا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الثالث..... 90

رابعا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الرابع..... 99

خامسا. النتائج العامة للدراسة 108

خـــــاتـــــمـــــة 109

قائمة المراجع.....114

الملاحق.....120

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

جدول رقم (1): قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على الأساليب الوقائية لدى الطلبة..... 45
جدول رقم (2): تحكيم الاستمارة..... 68
جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس..... 72
جدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السنّ..... 72
جدول رقم (5): يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي..... 73
جدول رقم (6): امتلاك حساب في شبكات التواصل الاجتماعي..... 75
جدول رقم (7): التسجيل بالإسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي..... 75
جدول رقم (8): تخصيص جزء من الوقت يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي..... 76
جدول رقم (9): الاشتراك في مجموعات الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... 77
جدول رقم (10): تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على علاقاتك الاجتماعية..... 78
جدول رقم (11): وسائل الإتصال الإجتماعي تأثّر فكريا على مستخدميها..... 79
جدول رقم (12): مواقع التواصل الإجتماعي لها تأثير على تحصيلك الدراسي..... 80
جدول رقم (13): تخصيص جزء من وقتك لإجابة المضافين لديك..... 81
جدول رقم (14): دخول مواقع التواصل الإجتماعي له أهداف علمية..... 82
جدول رقم (15): صعوبة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي..... 82
جدول رقم (16): تفضيل التعلم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي..... 83
جدول رقم (17): الحرص على زيارة مواقع التواصل الإجتماعي يوميا..... 84
جدول رقم (18): استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للاتصال بالأصدقاء..... 85
جدول رقم (19): استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من أجل الحصول على المعلومات والأخبار..... 86
جدول رقم (20): استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لتكوين علاقات إجتماعية..... 87
جدول رقم (21): التفرّغ من واجباتي من أجل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي..... 88
جدول رقم (22): وسائل التواصل الإجتماعي تقلل من الشعور بالوحدة والملل..... 89
جدول رقم (23): تجنب المؤثرات الفكرية الضارة كأفكار الانتحار والعزلة والإرهاب..... 90
جدول رقم (24): بنية فكرية لبث الأفكار الهدامة..... 91
جدول رقم (25): تذبذب منظومة القيم لدى الشباب المسلم نتيجة امتزاج الثقافات..... 91
جدول رقم (26): توظيف الأنشطة الوقائية للطلاب من التيارات الفكرية المنحرفة..... 92
جدول رقم (27): بث روح التسامح بين مستخدميها..... 93
جدول رقم (28): ترسيخ المبادئ الأخلاقية بين المشتركين..... 93
جدول رقم (29): ترسيخ روح التفاعل والتواصل السليم..... 94

فهرس الجداول

جدول رقم (30): استخدام الحكمة في مواجهة الحملات المعرضّة نحو القيم والمعتقدات الاسلامية 95
جدول رقم (31): خطورة أعمال الفئة الضّالة في المجتمع 96
جدول رقم (32): بتوعية الطالب بأخطار التعصّب 97
جدول رقم (33): نشر قيم التسامح والعدل 97
جدول رقم (34): تنشر أفكار تساهم في حماية الفرد من التطرف الفكري 99
جدول رقم (35): تنمية روح الإجرام 100
جدول رقم (36): مواقع التواصل الاجتماعي تحذر من البدع والاستهزاء بالدين.....100
جدول رقم (37): مواقع التواصل الاجتماعي تحذر من اتّباع الهوى والفساد في المجتمع 101
جدول رقم (38): تعمل على تعميق الانتماء الوطني لدى مستخدميها.....102
جدول رقم (39): تحذر من التأثّر بأفكار رفقاء السوء 103
جدول رقم (40): تحذر من التسرّع في إطلاق أحكام قبل التأكّد من سلامتها 103
جدول رقم (41): تحذر من التأثر بالغزو الفكري المناف لقيمنا العربية والإسلامية 104
جدول رقم (42): خطورة التقليد الأعمى للآخر 105
جدول رقم (43): ترسخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية 105
جدول رقم (44): توجه إلى الوقاية من أضرار التدخين والمخدرات.....106
جدول رقم (45): تأكد على ضرورة الابتعاد عن مواقع الفساد والإباحة.....107

فهرس الأشكال

شكل رقم 1: سلم الجدول الزمني لتطور مواقع التواصل الاجتماعي..... 25
شكل رقم 2: توزيع أفراد العينة من حيث متغير الجنس..... **Erreur ! Signet non défini.**
شكل رقم 3: توزيع أفراد العينة من حيث متغير العمر..... **Erreur ! Signet non défini.**
شكل رقم 4: توزيع أفراد العينة من حيث متغير المستوى التعليمي... **Erreur ! Signet non défini.**

مقدمة

أحدث التطوّرات التكنولوجية ثورة كبيرة في مجال شبكة الإتصال العالمية، حيث فتح آفاق جديدة وتغير عميقا في مختلف جوانب الحياة، وأدّت إلى نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال وانتشار شبكة الانترنت في أرجاء المعمورة كافة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، لتجسد مفهوم القرية الكونية، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف وتبادل آراء والأفكار والرغبات واستفادت من هذه الشبكات المتاحة وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة، التي غيرت شكل الإعلام ومضمونه، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها عبر العالم كونها منبرا مفتوحا في جميع الميادين.

وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي نوعا من المواقع التي نشأت وتبلورت في بيئة الأنترنت والوسائط المتعددة في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارها الأكثر تأثرها بها نظرا لامتلاكهم قابلية التغيير والتطور ولقد جذبت هذه المواقع الشباب حيث أثبتت الدراسات أنّ معدّل جلوس الشباب على هذه المواقع يتعدّى العشر ساعات يوميا وهو وقت طويل جدا مقارنة بالنشاطات الأخرى التي يفترض بهم القيام بها، فيتبادلون تفاصيل حياتهم بدون حدود أو رقابة وإتاحة الفرصة للجميع لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم متجاوزين في ذلك الحدود الجغرافية والزمنية والقيود الرقابية.

ونتيجة للتغيرات التي يشهدها العالم من خلال سرعة نقل المعلومة التي تجاوزت الزمان والمكان التي أثرت على المجتمع عامة وعلى فئة الشباب خاصة فقد أثرت على أمنه الفكري وبدأ يعاني من ظاهرة الانحراف الفكري والسلوكي التي من أكثر الفئات تعرضا للوقوع في الغلو والعنف لما توفره هذه الفئة من الامكانات وطاقات وضعف التجربة وقلة المعرفة الأمر الذي يدفع البعض منهم إلى تصرفات

خاطئة تسيء لهم ولمجتمعهم وتصل بهم إلى الاعتداء على الأنفس والأموال وهذه التصرفات السلوكية إنما هي مؤشر من مؤشرات الانحراف الفكري الذي يؤدي بالشباب إل التمرد على قيم المجتمع الواحد وانحرافات سلوكية تفضي إلى أفكار محرمة ينجم عنها زعزعة أمن المجتمع وتغيير في سلوك الفرد واستحوذ على عقول الملايين من اأشخاص عبر العالم. وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة أنّ شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تلعب دورا ايجابيا في المجتمع من خلال تنمية شبكة العلاقات بين الأفراد كما تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الشباب على التجمع فيما بينهم من خلال اهتماماتهم المشتركة ومن جهة أخرى تحمل في طياتها جملة من المخاطر تساهم بشكل كبير في غسل عقولهم بأفكار غربية تأتي بطريقة غير مباشرة من تلك المواقع.

وفي هذا السياق واجهت الباحتين جملة من الصعوبات في عملية البحث تمثلت في:

- قلة المراجع المتعلقة بالموضوع.

- قلة الدراسات المتعلقة بالجانب العام والتفصيلي للموضوع.

- صعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة والنزول إلى الميدان.

- تشعب الموضوع المتعلق بالأمن الفكري.

وعلى هذا الأساس حاولنا من خلال دراستنا الحالية تسليط الضوء على ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري للطالب الجامعي، ومعرفة درجة استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وكيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف.

وكمحاولة لفهم هذه الظاهرة واستخدام لهذه المواقع وتأثيرها على أمنه الفكري حيث قسمنا بحثنا هذا إلى إطار منهجي وإطار نظري وإطار تطبيقي حاولنا أن نجعل منها نسقا متكاملا بحيث يخدم كل فصل الفصل الذي يليه يمهد له حتى يتمكن من تتبع الأفكار الواردة فيه.

حيث قسمت إلى أربعة فصول تم ترتيبها على النحو التالي:

الفصل الأول: عرض فيه الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة، والذي تضمن إشكالية الدراسة والتطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك أسباب ومبررات اختيار الموضوع، وتحديد أهم المفاهيم والمصطلاحات، وعرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولت فيه الباحثتين الإطار النظري للدراسة من خلال نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومقومات وخصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأشكال وإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وبالاضافة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم والتدريب وكذلك تطرقت الباحثتين في هذا الفصل إلى أصول الأمن الفكري ومراحل تحقيقه ووسائل تعزيز الأمن ومظاهر اضطرابات الأمن الفكري.

والتطرق أيضا إلى دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري وضوابطه ومستويات وأبعاد الأمن الفكري وأسباب ضعف الأمن الفكري.

الفصل الثالث: احتوى على الاجراءات المنهجية للدراسة متناولين فيه مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، وعينة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

الفصل الرابع: تم فيه عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة وخاتمة، إضافة إلى مجموعة من الاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث

سادسا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يزداد اقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي يوما بعد يوم نظرا لعدة عوامل وأسباب منها الخصائص الفتية السهلة والممتعة لهذه الوسائل ومن اجل معرفة أو الكشف عن مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الأمن الفكري للطالب الجامعي، سوف تتعرض الدراسة الحالية في البداية الاطار التصوري والمفاهيمي لها، والذي يتضمن إشكالية الدراسة، ويتم التطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك أسباب اختيار موضوع الدراسة وأخيرا بناء أهم المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث الحالي.

أوّلا. الاشكالية:

– أدت الثورة التكنولوجية التي اجتاحت العالم في الآونة الأخيرة إلى الكثير من التغيرات في المجتمع البشري بحيث غيرت سيرورة الحياة لدى البشرية ككل وقلبت موازين البساطة والعيش في ترف إلى العولمة والتواصل الدائم بشكل يجعل العالم قرية صغيرة، ومن أهم المظاهر والعوامل المتجلية في هذه الثورة التكنولوجية مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبح أكثر من نصف العالم يستعملها بشكل يومي دون انقطاع.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي نوعا جديدا من أنواع الاتصال بحيث انها سهلت العديد من المهمات بين الأفراد، فيستعمل الأشخاص الإنترنت لحل معظم مشاكلهم وتسوية انشغالاتهم والتواصل فيما بينهم ونقل أفكارهم لبعضهم البعض دون جهد مبذول وهذا ما امكن لمعظم مجتمعات العالم استخدم مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت بشكل كبير في اشكال التواصل وتمحوره على وجود شبكات استخدام مواقع خاصة بحيث أن لكل شخص حسابه الخاص الذي يستطيع التواصل مع الاخرين ولهذا الاستعمال حدين حده السلبي والايجابي وخاصة على الفئة الشبابية من العمر.

فالشباب هو شعلة المجتمع وهو اليد التي ترفعه بحيويتها ونشاطها لان الفئة الشبابية أكثر فئة مقبلة على الحياة والعطاء من دون ملل، لذلك يكون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب أكثر بكثير منه لدى الفئات الأخرى أي فئة الكهول، أو الأطفال وغيرها وبما أن الشباب هو أكثر فئة تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي فهي أكثر فئة لديها احتكاك بجميع الشرائح الأخرى أو بالأحرى جميع الجنسيات والأعراف والمستويات فيكون تطلعها على العالم الخارجي بشكل كبير جدا وهو ما يسمح لوجود العديد من الثغرات التي تدخل حياة هذا الشباب بصفة أن فئة المراهقين والشباب هي أكثر فئة معرضة لازمة الهوية والتي تشعر بالتضارب والتناقض مع حياتها بحيث أن الشاب يفكر بطريقة ويتصرف بطريقة أخرى خاضعة لشروط مجتمعيه كالعادات والتقاليد وهذا ما يؤدي إلى كبح حريته

وتقييدها مما يجعله دائم الأسئلة عن الهوية والوجود، فتساعده مواقع التواصل الاجتماعي للدخول في هذه المتاهة والدوامة المعتمة فيبقى دائم الطرح للأسئلة والبحث عن إجابات لها في هذه المواقع وهذا ما يؤثر بالضرورة في أمنه الفكري

فمصطلح الأمن الفكري هو مصطلح حديث وأكثر تشعبا والأكثر غموضا لكونه يدرس موضوعا غير ملموس ويبقى داخل عقل أي فرد وهو الفكر أو التفكير، لذلك يضلّ البحث فيه بشكل سيء فلمحالة على الأمن الفكري لدى الافراد علينا المساس أو التعامل مع مسببات ازمة التفكير لدى الشباب ومن التشعبات التي تكمن داخل مصطلح الأمن الفكري هو أنّه كونه أمن ديني وأمن سياسي وأمن اجتماعي، وأمن نفسي وغيرها، وهذا ما يمكننا من التعرف على ابعاده المتمثلة في محاربة التطرف الديني لدى الفئة الشبابية وكذا الانحرافات السلوكية، وأهداف هذه الابعاد هي خلق أمن فكري صلب للفئة الشبابية والمتمثلة في فئة الطلاب الجامعيين لكونهم أكثر عرضة لمواجهة هذا الموضوع لذلك تتم دراسة الأمن الفكري لأهميته البليغة في جعل حياة هذه الفئة أكثر ثباتا وأكثر تصالحا كتعيش السلام الداخلي والأمن الفكري وهذا ما يضمن جودة حياة.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي:

ما الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

- ما درجة استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل توجد فروق بين الجنسين في + استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف؟
- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطالب الجامعي من مخاطر الانحرافات السلوكية؟

ثانيا. أهمية الدراسة:

يحتوي موضوع دراستنا على أهمية بالغة تكمن فيما يلي:

– انها تستهدف فئة الشباب وهو المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشرة وأكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع لاسيما أنهم نشؤوا مع نشأة هذا التيار التكنولوجية الجارف، حيث أن اراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع محور الدراسة.

– إن الأمن الفكري هو أساس الأمن لأنه يشكل الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافي والحضاري، فيمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل. ووحدة المجتمعات واستقرارها الأمني والسياسي.

– ان الأمن الفكري يعد في حد ذاته نوع من أنواع الأمن الذي تستخدمه في مواجهة الانحراف الفكري الموجه ضد شبابنا وتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حصول هذا الانحراف

– وقد يكون هذا البحث تمهيد لأبحاث أخرى تتناول هذا الموضوع من خلال متغيرات أخرى

– تناول ظاهرة عامة من ظواهر العصر الحديث ألا وهي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري للطالب الجامعي.

ثالثا. أهداف الدراسة:

تتميز دراستنا بالعديد من الأهداف لعلّ من أبرزها ما يلي:

– معرفة درجة انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطالب الجامعي.

– معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي.

– التعرف على أثر شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي.

– إعطاء تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تنسيق الأمن الفكري للطالب الجامعي.

– البحث في إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الفكري للطالب الجامعي.

رابعا. أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب دفعتنا لاختيار موضوع منها:

– الإحاطة الكاملة بأبعاد الموضوع

– الاكتشاف الميداني المباشر حول انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي تنمية الأمن الفكري للطالب الجامعي

– تسليط الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهو الطالب الجامعي

– الرغبة في البحث عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الفكري للطالب الجامعي

– الرغبة الذاتية والميول الشخصي لهذا الموضوع

– اثراء رصيدنا المعرفي واكتساب خبرة في المجال الميداني

– التعرف العميق على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطالب الجامعي

– الفضول العلمي في الكشف عن الجديد، والاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث وجدت رغبة كبيرة في البحث عن هذه الجزيئة والتطرق إليها.

خامسا. المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. إصطلاحا:

تعدّدت الدراسات التي طرحت مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي حيث تشابهت في بعض الجوانب واختلفت في بعضها الاخر فهناك عدة تعريفات نذكر منها:

– وهي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات مع انها تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي[1].

– وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[2].

– ويعرف الديلمي مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها شكل مبسط من اشكال التواصل الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقارب –أصدقاء –زملاء ...الخ) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر بسرعة توصل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل أثناء امتدادات بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت[3].

كما يعرفنا راضي بأنها مجموعة المواقع الالكترونية التي تتيح للمشتركين انشاء مواقع خاصة بهم ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء اخرين لديهم الميول والهويات نفسها أو جمعية مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية[4].

---

[1] مروي تمام صلاح، **الإعلام الالكتروني**، ط1، دار الإعمار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 46.

[2] عادل فتحي حسين، **وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 ص 187.

[3] أحمد قاسمي، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص 21.

[4] راضي زاهر، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**، جامعة عمان، العدد 15، ص 23.

ب. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا:

هي عبارة عن مواقع فعالة تقدم مجموعة من الخدمات ويمكن للمستخدمين بإنشاء صفحة أو ملف خاص بهم ليساعدهم على التواصل فيما بينهم، وتسمح للأفراد وضع صور وفيديوهات ومواضيع مختلفة ويقومون بالتعليقات عليها من طرف المشتركين هذا بالإضافة إلى خصائص أخرى وتطبيقات أخرى توفرها هذه المواقع للمستخدمين

2. تعريف الجامعة:

أ. لغة: تعني التجميع والتجمع، اما كلمة فمصدرها COLEGIE وتشير إلى التجمع والقراءة معا؟وقد استخدمت في القرن الثالث عشر من قبل الرومان لتدل على مجموعة حرفيين أو تجار، ثم استخدمت في القرن الثالث عشر بمعنى كلية في (أكسفورد) لتدل على مكان التجمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة المعنية والتعليم [1]

ب. إصطلاحا: يعرفها رامون ماسيامانسو على انها مجموعة اشخاص يجمعهم نظام أو نسق خاص، تشمل وسائل، وتنسيق بين مهام مختلفة للوصول بطرق ما إلى المعرفة[2].

– عرفها ابراهام فلكسر على انها مركز للتعلم، وزيادة الخبرة العلمية لمجموعة من الطلبة يفوق مستواهم المرحلة الثانوية[3]

3. تعريف الأمن الفكري:

يعد مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات التي ظهرت الحاجة إلى تعريفها لارتباطها بكثير من الأحداث التي ظهرت في بلادنا في العقدين الأخيرين ولغرض الحصول على تعريف كافي ووافي للأمن

---

[1] مرسي محمد منير، **التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص 1.

[2] محمد عبد الرحمن عبد الله، **سويولوجيا التعليم الجامعي دراسة في علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991، ص 174.

[3] مرمول محمد الصالح، **دور الجامعة الجزائرية في تقدم البيئة الاجتماعية**، مجلة سيرتا، وزارة التعليم،

الفكري يلزم علينا أوّلا تفكيك المصطلح إلى شطرين؛ الأوّل نعرّف فيه الأمن ومن ثم يتم تعريف الفكر وكذلك للوقوف على ما أصل الكلمتين لغويا واصطلاحيا للحصول على تعريف شاملا وللأمن الفكري لموضوع بحثنا.

1-3 تعريف الأمن:

أ. **لغة:** عرف ابن منظور الأمن: "الأمن نقيض الخوف، أمن فلان يأمن أمنا وأمنا، حكى هذه الزجاج، وأمنه وأمانا فهو أمن"[1].

ب. **إصطلاحا:** تعددت التعريفات الاصطلاحية للأمن منها:

يمكن تعريف الأمن هو مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تنفذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخليا وخارجيا انطلاقا من المبادئ التي تؤمن بها الأمة وبما تتعارض أو تتناقض على المقاصد والمصالح المعتبرة[2].

– ويعرفه قاموس ويستر هو حالة من الشعور بالأمن والتحرر من الخوف والقلق والخطر والشك وما إلى ذلك أو حالة من الشعور بالسلامة أو اليقين [3].

2-3 تعريف الفكر:

أ. **لغة:** هو أعمال الخاطر في الشيء والفكرة كالفكرة وقد فكر في الشيء وافكر فيه وتفكير بمعنى رجل فكير: كثير الفكر والتفكير التأمل ويقال ليس له في هذا الامر فكر، أي ليس فيه حاجة [4].

---

[1] بن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ص 13.

[2] علي فايز الجحني، **المفهوم الأمني في الإسلام**، وزارة الداخلية، العدد 2، ص 12.

[3] إبراهيم الفقهي، **الأمن الفكري المفهوم التطورات الإشكاليات**، من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود، الرياض، من 23 الى 25، ص 11.

[4] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **قاموس المحيط**، ط8 مؤسسة الرمالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005 ص 458.

ب. إصطلاحا: الفكر في الاصطلاح يؤديه (تردد القلب بالنظر والتدبير لطلب المعاني) وقيل: (هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل منها إلى مطلوب علما أو خلقا)[1].

3-3 تعريف الأمن الفكري مركبا:

الأمن الفكري مصطلح عصريا وجديد، ويمكن تعريفه بأنّه: (سلامة عقل الانسان وعقله وفهمه من الإنحراف، والخروج عن الوسطية والإعتدال، في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلة والتقطع، أو إلى الالحاد والعلمنة الشاملة)[2].

– وقد عرفه محمد محمد نصير حيث يعرف الأمن الفكري بانه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الافراد والجماعات شوائب نقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار عن جادة الصواب أو سبب للإيقاع في المهالك [3]

– أو عرفه عبد الله عبد المحسن التركي، اذ قال في مقصودة: (أن يعيش الناس في بلدانهم واوطانهم وبين مجتمعاتهم أمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية)[4].

– وكما عرفه الحكيم بانه تحصين المجتمع من الانحرافات الفكرية سواء انحرافات متطرفة متلبسة باهم الدين، أو انحرافات تحارب الدين من خلال التفكيك في مؤسساته ومناهجه وعلمانه متلبسة باسم التطوير والتغير[5]

---

[1] الإمام عبد الرحيم الشاوي، فيض القدير: **شرح الجامع المغير**، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ص 317

[2] حيدر عبد الرحمن الحيدر، **الأمن الفكري في مواجهة للمؤثرات الفكرية**، ط1، 2002، ص45

[3] عبد الرحمن بن معلا اللويحق، **تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة**، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية جامعة الامام محمد العدد 3 2017 ص 19

[4] عبد الله عبد المحسن التركي، **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، كتاب منشور على الأنترنت وأصله محاضرة الفين في مدينة تدريب الأمن العام بمكة بتاريخ 5 3 1422 ه ص 57

[5] الحكيم نعيم سليم، **نحو استراتيجية لتكريس مفهوم الأمن الفكري**، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 15.

– ويراه باحثون آخرون على أنّه تأمين خلو أفكار وعقول افراد المجتمع من كل شائب، ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لبناء المجتمع[1].

ومن تعاريف السابقة يعرف الأمن الفكري اجرائيا بأنّه، تأمين سلامة الفكر ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدى الفرد والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة واعتدال التفكير بما يتفق مع النمط الفكري للأمّة.

سادسا. الدراسات السابقة:

6-1 دراسة نصر خليل فحجان (2012): الموسوعة بدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.
- ✓ التحقيق من وجود فروق بين متوسطات درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعرف إلى متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، المديرية، سنوات الخدمة).
- ✓ تقديم مجموعة من السبل التي قد تسهم في تفعيل دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة اما بالنسبة إلى مجتمع الدراسة جميع مديري المدارس الثانوية ونوابهم بمحافظات غزة والبالغ عددهم 268 حيث بلغت عينة

[1] حيدر عبد الرحمن الحيدر، الأمن الفكري في مواجهة للمؤثرات الفكرية، مرجع سابق، ص 23.

الدراسة إلى 236 مديرا ونائبا من جميع افراد مجتمع الدراسة وبنسبة إلى أدوات جمع البيانات استخدام الباحث الإستبانة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ يمارس مديروا المدارس ادوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية (79.58%).
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(a ≤ 0.05)** بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير النوع.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(a ≤ 0.05)** بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المدارس الثانوية بمحافظات غزّة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوّابهم.

6-2 دراسة بدر الدين بن بلعباس (2015): الموسومة بشبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند طلبة الجامعيين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع وتضمنت الدراسة التساؤلات التالية:

- ✓ هل توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك ورؤية الطلبة للعادات الاجتماعية؟
- ✓ هل الطلبة يناقشون مسألة التقاليد على شبكة الفيس بوك؟
- ✓ هل توجد علاقة بين استخدام الطلبة للفيس بوك ومسألة الأعراف الاجتماعية؟

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مسألة شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين واستخدام الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بالظاهرة الاجتماعية كما هي في الواقع اما بنسبة إلى أدوات جمع البيانات اعتمد على الملاحظة والمقابلة والاستبيان اما عينة الدراسة

تمثلت فيه 7680 طالب اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة ومن أهم النتائج المتواصل اليها في هذه الدراسة هي:

- ✓ توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية.
- ✓ إلى الطلبة يناقشون مسألة التقاليد على شبكة الفيس بوك.
- ✓ وجود علاقة بين استخدام الطلبة للفيس بوك ومسألة الأعراف الاجتماعية.

3-6 دراسة وسام مقابل البشاشة (2013): الموسومة بدوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واتباعاتها فيس بوك وتويتر، وتضمّنت الدراسة التساؤلات التالية:

- ما الدوافع التي تسعى طلبة الجامعات الأردنية التي تكبدتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي الاشاعات المحققة لدى طلبة الدامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما علاقة المتغيرات الوسطية (النوع – المرحلة الدراسية– العمر – التخصص) بالاستخدامات والإشاعات المحققة ويتفرع منه الأمثلة الآتية:
- ما علاقة متغير النوع بالاستخدامات والإشباعات المتحققة؟
- ما علاقة المرحلة الدراسية بالاستخدامات والإشباعات المحققة؟
- ما علاقة العمر بالاستخدامات والإشباعات المحققة؟
- ماعلاقة التخصص بالاستخدامات والإشباعات المحققة؟

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مواقع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك تويتر) على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البطرة وكان مجتمع الدراسة يتكون من جميع طلبة الجامعة الأردنية (40328) الف طالب وتكونت عينة الدراسة من (412) مفردة من طلبة

واستخدام الباحث المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات التي اعتمدها هي الاستمارة اما بالنسبة إلى النتائج المتوصل اليها في الدراسة هي :

– كان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والاهل هو الأكبر نسبة (89.174%) تلاه دافع الترقية والتسلية بنسبة (87.038%) بعد ذلك واقع الاستخدام لأغراض دراسية بنسبة وصلت إلى (79.80%) ومن ثم دافع البحث عن أصدقاء الطفولة بنسبة بلغت (78.59%)

– أما أهم الاشاعات التي تسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من حلال استخدامهم لمواقع التواصل الادتماعي فيرى (86.21%) من الطلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي

تحقق اشباعا معرفيا من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة بينما يرى (80.72%) انها تشبع رقية حب الاستطلاع لديهم بينما يرى (77.81%) انها تشبع حاجتهم المعرفية في المواقع من خارج تخصصهم

– لم تكن هناك فروق بين الطلاب والطالبات في الإشباعات التي يرغبون في تلبيتها بالاختلاف متغير النوع وكانت الإشباعات متقاربة ومتنوعة ما بين الإشباعات المعرفية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية

– كان هناك اختلاف بين المراحل الدراسية المختلفة لطلبة الجامعة الأردنية وجامعة البطراء في الإشباعات التي يسعون لتلبيتها بين المراحل الدراسية المختلفة

– لا توجد فروق في الإشباعات التي تسعى طلبة الجامعات لتلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف متغير العمر

– لا توجد فروق في الإشباعات التي تسعى طلبة الجامعات لتلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف متغير التخصص.

الموسوعة بالدور الوقائي الاخصائي النفسي المدرسي وعلاقته بتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عش من وجهة نظرهم.

وتمنت الدراسة التساؤلات التالية:

- ما مستوى تطبيق الاخصائي النفسي بالمدرسة لدوره الوقائي من وجهة نظر الطلبة؟
- ما مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر من وجهة نظر الطلبة انفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الدور الوقائي الاخصائي النفسي ومستوى الأمن الفكري؟

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الوقائي للأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته بتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر من وجهة نظر الطلبة انفسهم واستخدام الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الصفين العاشر والحادي عشر وقد تكونت عينة الدراسة من 654 وتمثلت أداة هذه الدراسة في استبيان

وكانت نتائج الدراسة:

- ان مستوى تطبيق الاخصائي النفسي في المدرسة للدور الوقائي للطلبة من وجهة نظرهم جاء متوسطا.
- ان مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الصف العاشر والحادي عشر من وجهة نظر الطلبة انفسهم جاء متوسطا.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الدور الوقائي للاخصائي النفسي ومستوى الأمن الفكري.

6-4 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض السابقة نلاحظ ما يلي:

- تراوحت الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة السابقة ما بين سنة 2012 وسنة 2016.

- أجريت الدراسات السابقة في المراحل التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة (ابتدائي – تعليم ثانوي وجامعي).

- استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية مختلفة (النسب المئوية – التكرارات – المتوسطات الحسابية....الخ).

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المزواجة بين كاد المتغيرين وكيفية تأثير كل منهما على الآخر.

- اعتمدت الدراسات السابقة على العشوائية اما البحث الحالي فقد اعتمدت على العينة القصدية وهي طلبة الجامعة.

6-5 موقع البحث الحالي من دراسات السابقة:

يعتبر البحث الحالي امتداد للدراسات السابقة التي اهتمت بفئة من فئات المجتمع وهي فئة الشباب وبأخص طلبة الجامعة وبتأثيرهم بمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على أمنهم الفكري، إلاّ أنّ ما لاحظناه الباحثين في هذه الدراسات انها ركزت في البحث عن كيفية تأثير وانعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لطلبة اما الدراسة الحالية فقد حاولت البحث في مدى تأثير هذه المواقع على تفطير الطلبة الجامعيين.

- كما أن أغلب الدراسات ركزت على المراحل التعليمية المختلفة (ابتدائي –متوسط – ثانوي)، أمّا الدراسة الحالية فقد خصت المرحلة الجامعية، هي مرحلة جد مهمة من مراحل تكوين وتأهيل الطالب

6-6 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثين من الدراسات السابقة في جوانب عدة أهمها:

- ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة.

- أتاحت الدراسات السابقة الفرصة للباحث في اختيار المنهج الملائم للدراسة حيث استخدم المنهج الوصفي الذي يعتبر انسب المناهج لإجراء مثل هذا البحث.

- الالمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع امثلة الدراسة وتحديد المجتمع المناسب للدراسة، والبحث في الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث.

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لما جاء في الاطار التصوري والمفاهيمي للدراسة الحالية والذي تناول تحديد انتقالية البحث، وأهم تساؤلاته، وكذلك تم وضع فرضيات الدراسة، وأهم أهدافها مع توضيح أهميتها، بالاضافة إلى تحديد أهم المفاهيم التي تتناولها هذه الدراسة وهذا ما سهل على الباحثين في تكوين نظرة شاملة حول ابعاد وحدود الظاهرة المراد دراستها.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: مواقع التواصل الاجتماعي

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

2- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

5- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

6- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

7- دور مواقع التواصل الاجتماع يفي دعم التعليم والتدريب.

ثانيا: الأمن الفكري

1- أصول الأمن الفكري

2- مراحل تحقيق الامن الفكري

3- وسائل تعزيز الأمن الفكري

4- مظاهر اضطرابات الأمن الفكري

5- أهداف الأمن الفكري.

6- الاساليب الوقائية التي ينبغي أن تتحقق الأمن الفكري

7- دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري.

8- ضوابط الأمن الفكري.

9- مستويات وأبعاد الامن الفكري.

10- أسباب ضعف الأمن الفكري.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة وجزء لا يتجزأ من حياة عدد كبير من الطلاب الجامعيين ولا يمكن الاستغناء عنها، ولقد أثرت هذه المواقع المباشرة في سلوكهم وتفكيرهم باعتبارها وسيلة لنقل الاخبار والمعلومات والوثائق والصور والابحاث، ولعلّ من أشهر هذه المواقع: موقع الفيسبوك، موقع تويتر، وموقع اليوتيوب، وغيرها، ولما لها من أثر على الأمن الفكري للطالب الجامعي، وباعتبار الموضوع الاكثر تداولا والاعظم أهمية، حيث تتبع أهميته من ارتباطه بدين الامة وأساسها ومجدها وكذلك استقامة السلوك وثبات الرأي.

سنتطرق في هذا الفصل الى الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وخصائصها، وكذا سنتكلم عن مفردة مميزة تتمثل في الأمن الفكري، وكل ما يتعلق بهذه المفردة.

أولا: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع رقمية على الانترنت تتيح للمشاركين، أن يشتركوا من خلالها مع الآخرين بمواد متنوعة، نصية، سمعية، ومرئية وأشياء مختلفة.

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية عام 1995 للميلاد، و1415 للهجرة، حيث ظهر موقع **Classmates.com**، ثم تلاه موقع **Six Degrees.com.**

اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الاصدقاء ولكن تم اغلاقها، لأنها لم تأتي بأرباح لمالكيها.

بعد عدة سنوات تم انشاء العديد من المواقع التي انتشرت انتشارا واسعا في العالم وجمعت الملايين من المستخدمين، وكان من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات[1].

في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي **لمواقع التواصل الاجتماعي** كما نعرفها اليوم كانت سنة 2002، حيث مع بداية العام ظهرت **Friendstar** التي حققت نجاحا دفع **جوجل** الى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع **Skynock** كمنظمة للتدوين، ثم تحولت بشكل كبير كامل الى موقع اجتماعي سنة 2007، وقد استطاع بسرعة تحقيق انتشار واسع ليصل حسب احصائيات يناير 2008 الى المركز السابع في ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي حسب عدد المشتركين، ومع بداية عام

---

[1] رضوان مفلح العلي وآخرون، **مدخل إلى وسائل الاعلام الالكتروني**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 203.

2009 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من **جوجل** وهو موقع **سيبس الأمريكي** الشهير، ويعتبر من أوائل واكبر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم[1].

وفي فيفري 2004 نشأ موقع **الفيسبوك Facebook** على يد **مارك زكوربيرغ** في جامعة هارفارد، حيث كانت فكرته اجتماعية، أين اقتصر الموقع في البداية على الأفراد الذين لديهم حسابات بريد إلكترونية وسرعان ما حقق الموقع رواجا كبيرا بين طلبة جامعة هارفارد ما دفع بمارك الى السماح لطلبة الجامعات الاخرى وتلاميذ المدرسة باللجوء الى الموقع[2].

وبقى الموقع مقتصرا على الطلبة إلى غاية 2006 أين جرى فتحه للجمهور من عمر 13 سنة، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية جعلها تنمو وتتسع بشرعة تحقق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشبانية وطلاب الجامعات، وهو ما دفع بمصمم الموقع إلى فتح مجال أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة[3].

وفي سنة 2005 ظهر اليوتيوب على يد ثلاثة موظفين هم: **تشاد هيرلي** أمريكي الجنسية، **وستيف تشين** تايواني الجنسية، **وجاودكريم بنغالي** الجنسية، الذين كانوا يعملون في شركة **Paypal**، حيث اتفق

---

[1] عبد الغفار وأمين سعيد، **وسائل الاعلام الجديدة والموجه الرقمية الثانية**، ط2، براك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص 34.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 185.

[3] فتحي حسن عامر، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك**، ط 1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 206.

الثلاثة على تطوير الفكرة المتمثلة في موقع يتيح نشر الفيديوهات، وفي 14 فيفري 2005 تأسس موقع **يوتوب Youtoube**.[1]

وفي سنة 2006 تم بيع الموقع لشركة جوجل بحوالي مليار وستمائة وخمسون مليون دولار، وقد انتشر استخدام يوتيوب انتشارا مذهلا، في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو على الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي تتناسب مع السرعة التي هي سمة هذا العصر[2].

شكل رقم 1: سلم الجدول الزمني لتطور مواقع التواصل الاجتماعي

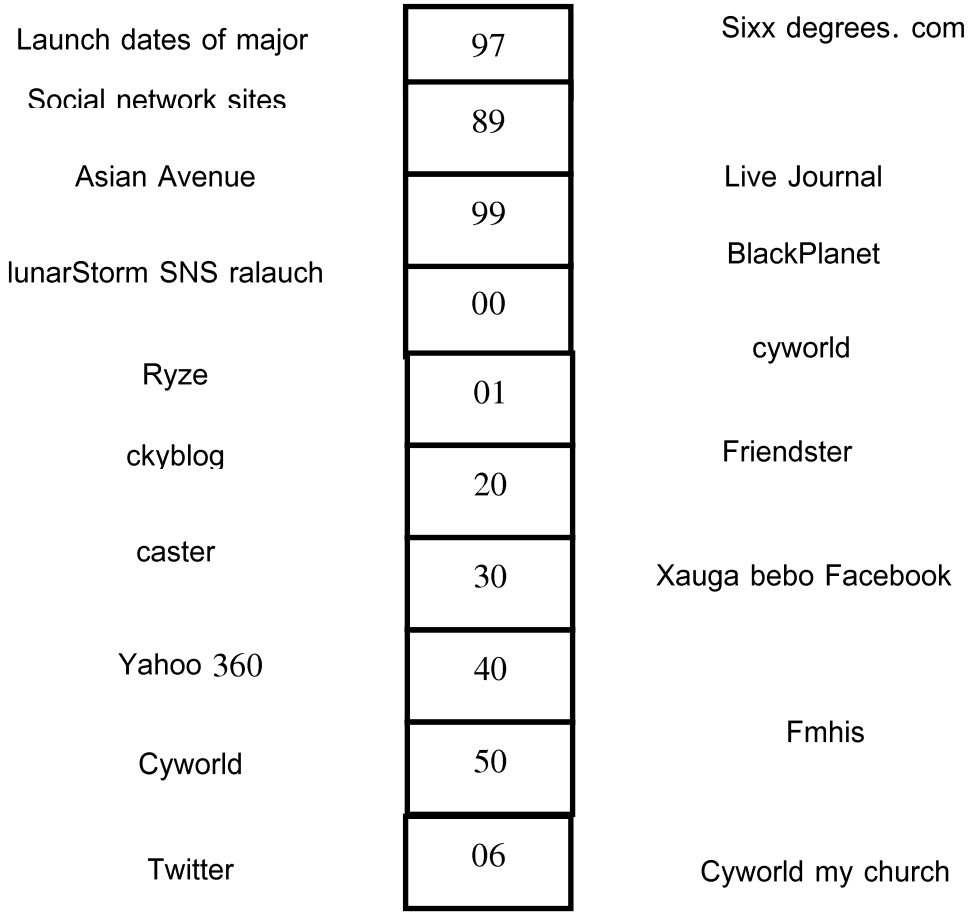

---

[1] عبد الله ممدوح الرعود، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر**، رسالة ماجستر، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، 2012، ص ص 23-24.

[2] على خليل شقرة، **الاعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2016، ص ص 90-91.

2- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

المتابع والمستخدم للشبكات الاجتماعية يجد انها تشترك في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، وتتمثل أبرز تلك الخصائص في ما يلي:

2-1- **الملفات الشخصية/ الصفات الشخصية Ptofile page:** من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الاساسية، مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد والاهتمامات، والصورة الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، من هم أهم اصدقاءه، وماهي الصورة الجدية التي رفعها الى غير ذلك من النشاطات[1].

2-2- **الاصدقاء والعلاقات:** وهي خدمات تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالموقع او الذين يشاركون الاهتمامات نفسها في المجتمع الافتراضي.

2-3- **ارسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال رسائل، سواء الى الاصدقاء أو غير الاصدقاء.

2-4- **الالبومات والصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين انشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور واتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها ايضا.

2-5- **المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات المؤسسة للمجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الاعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين واعداد غير الحاضرين.

---

[1] حسين شفيق، **الاعلام الجديد والتحولات المستقبلية**، د ط، دار فكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 82.

2-6- **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات اعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها[1].

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص فريدة نذكر منها:

3-1- **المشاركة Participation:** وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل م الاشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور.

3-2- **الانفتاح Openness:** معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل، والمشاركة أو الانشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أما الوصول والاستفادة من المحتوى.

3-3- المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين، اي المشاركة والتفاعل على الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

3-4- الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفر صفحات تلك المواقع والتي تربطها بمواقع اخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل: خبر ما على مدونة يعجبك فترسله الى معارفك على الفيسبوك مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات[2].

---

[1] مريم ناريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية**، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستر في علوم الاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص47.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص 26.

3-5- المجتمع: وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات أو قضية سياسية أ. التعليم أو برنامج تلفزيوني مفصل يصبح العالم قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكترونيا متقاربا[1].

3-6 الوضوح الهوائي: في الغالب يحدث ذلك تلقائيا لأن هدف كل شخص أن يتواصل ويتعرف على الآخرين وهذا يتطلب أن يفصح على معلوماته بصراحة دون تحليل أو كذب[2].

4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

- من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي إذا وُظفت بشكل صحيح أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.
- كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي اعلاما بديلا ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها، وأيضا طرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع وربما الاكثر أهمية يشير إلى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل إلى أن يصبح نمطا للاتصال الجماهيري.
- ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الانسان ويوجهها للبناء والابداع في اطار تطوير القديم واحلال الجديد من قيم وسولك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد

---

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 27.

[2] عبد الرحمان علي، **الاعلام الجديد وتكنولوجيا العالم الجديد**، منشورات جامعية، البحرين، 2014، ص 43.

قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم ليس في بث المعلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيع الأحداث[1].

5- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

5-1- **الفيسبوك Facebook:** الفيسبوك هو عبارة عن موقع اجتماعي، تم اطلاقه في شهر فبراير من عام 2004، وهو يتبع شركة تحمل نفس الاسم، يسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية، والانضمام اليها، من نفس الموقع وتتمحور الشخصيات التي تنمي اليها عادة في دائرة فئة معينة مثل: كونهم مهنة واحدة، او منطقة جغرافية معينة، او كلية او مدرسة معينة، وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الاصدقاء والأشخاص الذين ينتسبون او يتواجدون في نفس الشبكة أما عنوان الموقع فهو: Facebook.com.

مؤسس الموقع شخص يدعى: **مارك زكربيرج** أسس الموقع حين كان طالبا في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط، ولكن تم توسعته فيما بعد ليسمح لكلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع ومن ثم جرى توسعته ليشمل طلبة المدارس الثانوية، وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة[2].

وشركة فيسبوك هي محددة المسؤولية كملكية خاصة، ولها مستخدمين بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة او الاقليم، وذلك من اجل الاتصال بالآخرين

---

[1] وسام طايل البشابشة، **دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها-فيسبوك، وتويتر-**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر، كلية الاداب والعلوم، تخصص الصحافة والاعلام، جامعة بترا، 2012-2013، ص ص 26-27.

[2] عامر ابراهيم القندلجي، **الاعلام والمعلومات والانترنت**، ط 2003، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص 350.

والتفاعل معهم، كذلك يمكن لمستخدمي إضافة أصدقاء الى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل اليهم، وايضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الاصدقاء بأنفسهم

آليات التواصل بين أعضاء موقع فيسبوك: نذكر منها:

- **تعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مستحة التعليقات والضغط على الزر Comment إضافة تعليق، وفي نفس الوقت يمكن ان تضيف رابط موقع أو صورة.
- **الاشارة Tags :** خاصية الاشارة المتاحة في الصور والفيديوهات، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الاشارة لهم في صورتك أو مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك، وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.
- **الاعجاب Like:** وخاصية معجب أيضا متاحة بنفس أليات التعليقات المتاحة بين الاصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين اليها، ذلك يعتمد ايضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لاي نص أو صورة أو فيديو للأصدقاء وتتميز خاصية معجب بسهولة استخدامها[1].
- **النكز Pokes:** منها يتاح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضيا كإثارة انتباه بعضهم وهي عبارة عن اشعار بخطر المستخدمين من تحميل الالبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها[2].

5-2- اليوتيوب Youtube: هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين من رفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني كمستخدمي عاديين لا نعرف تفاصيل كثيرة عن هذا الموقع الضخم، لأنه مازال يتطور بشكل سريع.

---

[1] عباس محمد الصادق، **الاعلام الجديد دراسة في مداخله ونظرياته**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2004، ص 112.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 28.

- **المؤسسون:** مؤسسو موقع اليوتيوب كلهم خريجي جامعات، هم ثلاثة موظفين سابقا في موقع Paypal: http :www.paypal.com وتعرفوا على بعض هناك، ودار حديث بينهم عن احتمال انجاز مشاريع مستقبلية، وتحول هذا الحديث الى شيء عملي عندما قام موقع Ebay: http :www.ebay.com بشراء موقع Paypal بمبلغ 1.35 مليون دولار، وعلى إثر ذلك تلقى الزملاء الثلاثة مكافأة مالية ساعدتهم على الانطلاق.

- **فكرة موقع اليوتيوب:** نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيئا ملائما خصوصا أن الإيمايل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع افلام الفيديو.

- حسب الاحصائيات 56% من رواد الموقع ذكور و44% إناث.
- الجيل السائد هو من 12-17.
- لأهمية هذا الموقع قامت شركة جوجل بشراء مواقع مباشرة 1.65 مليون دولار، وعدد الموظفين لهذا الموقع 67 موظف فقط[1].

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

- **عام ومجاني:** فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الافلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى ان تلتزم بشروط التحميل وتنزيل الافلام مقارنة بغيرها من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

---

[1] ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، **الاعلام الالكتروني ودوره في الاعلام الدولي**، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، 2014، ص 329.

- **سهل المشاهدة:** فمجرد ضغطك على وصلة القلم، فانك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرا من الموقع، بل تستطيع ان تحتفظ به ان أردت من خلال برنامج موسيقي مثل: Real Player.
- **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك بحث خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.
- **الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين أو للعامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث جوجل[1].
- **أداة رائعة للترويج:** فأفلام اليوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج الافكار الخاصة، وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل: الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، وهو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات[2].

5-3- موقع التويتر Twiter: ظهر الموقع سنة 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة lobvius الامريكية في مدينة سان فرانسيسمو، بعد ذلك اطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في اكتوبر 2006 وبدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة سنة 2007[3].

وقد شهد تويتر نموا سريعا، حيث سجل 400.000 نويت في ربيع 2007، نما الى 100 مليون في عام 2008 وتشير الاحصاءات غلى أنه بلغ عدد زوار موقع تويتر 54.7 مليون زائر من مختلف أنحاء العالم خلال أغسطس 2009، في مقابل 4.3 مليون نويت كل يوم، أي ما يعادل نحو 750 نويت بعث كل ثانية.

---

[1] عبد الرزاق، محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص 194.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، مرجع سابق، ص ص 44-45.

[3] المسمان احمد بن جميل، **تعريف المؤسسات الأمنية لوسائل الاعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الامنية بالمملكة العربية السعودية**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الفلسفة في العلوم الامنية، جامعة نايف العربية، الرياض، 2015، ص 49.

وقد كان ارتفاع استخدام تويتر خلال أهم الاحداث البارزة، فقد سجّل رقما قياسيا خلال نهائيات كأس العالم 2010 على سبيل المثال، عندما كتب المشجعين 2940 نويت في الثانية.

ويرى البعض تميزا لتويتر على الفيسبوك لاعتبارات عدة، منها:

- هناك عدة حدود من الصداقات على الفيسبوك: الفيسبوك وضع عدد 5000 كحد لعدد الأصدقاء المضافين لديك، بينما لا يوجد حد لعدد الاصدقاء في تويتر.
- سرعة اضافة الاصدقاء في تويتر مفارنة بالفيسبوك: يكفي أن تنقر على زر متابعة Follow لتكون صداقة بشكل آني مع أي شخص، بينما في الفيسبوك يجب أن تطلب اضافة صديق والانتظار لقبول هذه الصداقة، إذا يتم قبولها[1].
- تويتر يوصلك بأشخاص تود معرفتهم، ويتيح تويتر التواصل والتعرف على اشخاص لم نكن نعرفهم، وذلك بسب مشاركة نفي الاهتمامات مما يتيح نقل المعرفة، بعكس الفيسبوك الذي يستخدم غالبا للتواصل مع الاشخاص الذين نعرفهم مسبقا.
- هنالك مخاطر امنية أقل، بالتأكيد تعتبر تويتر أقل من ناحية المخاطر الأمنية من الفيس بوك، حيث لا يوجد معلومات دقيقة عنك وصور لك ولعائلتك....إلخ.
- لا يمكن لأصدقائك تشويه سمعتك: بينما يمكن لأي صديق من أصدقاءك ارسال أي محتوى على جدار الفيس بوك الخاص بك، مما قد يؤثر على مكانتك الاجتماعية، فهذا الأمر في تويتر ولا يمكن لأي شخص ارسال تغريدة تحت حسابك[2].

---

[1] عامر ابراهيم القندلجي، **الاعلام والمعلومات والانترنت**، مرجع سابق، ص ص 358-359.

[2] عامر ابراهيم القندلجي، مرجع سابق، ص 359.

5-4- موقع فليكر Fliker: وهو موقع لمشاركة الصور وحفها وتنظيمها، كما هو موقع لهواة التصوير على الانترنت ويتيح هذا الموقع لمستخدمه خدمة التشارك في الصور كما يتيح خدمة التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق.

تم تطويره 2005 ثم بيع شركة لودي كورب الى شركة ياهو وتم نقل جميع محتويات الموقع الى الولايات المتحدة الامريكية.

ويتم حف الصور للزائرين، بحيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها ويمكن لمن يقوم بتحميل الصور أن يجعلها خاصة بحيث لا تتاح فرص الاطلاع عليها الا لصاحب الحساب، او لمن يسمح له بذلك ويستطيع صاحب الحساب أن يضيف أي صور على الموقع من خلال، بريده الالكتروني او من خلال الموقع مباشرة أو عن طريق الهواتف النقالة التي تحتوي كاميرا رقمية.

كما يوجد في الموقع خدمة ارشيف الصور وتخزينها، بحيث يستطيع مالك الحساب الدخول الى الصور مباشرة، او من خلال عنوانها المباشر.

كما يتيح الموقع الفرصة للتعرف على المصورين والتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم[1].

5-5- موقع لينكدن Linkedin: هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الحالات يشاركون مجموعة اهتمامات وموقع لينكدن هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشباب الاجتماعية مثل: فيسبوك وماي سيبس على العلاقات الشخصية والاجتماعية، لينكدن يسمح للمهنيين بإنشاء ومن ثم الحفاظ على العلاقات في المجال العمي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية ومن بين خصائص موقع لينكدن":

- يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الاشخاص الذين يبحثون عنهم.

---

[1] علي خليل شفرة، **الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي**، مرجع سابق، ص 81.

- يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.
- يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الانترنت[1].

ويقول ريتشارد جورج المتحدث باسم شبكة لينكدن في أوربا أن : "تكوين هوية مهنية على شبكة الانترنت أصبحت الآن أكثر أهمية من اي وقت مضى بعد أن أصبح من الشائع الان بالنسبة للعملاء في مختلف المجالات ان يبحثوا عن شركاء او موظفين محتملين من خلال محرك البحث جوجل"[2]

6- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

6-1- الايجابيات:

- **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** الاستخدام الاكثر شيوعا، لعل الفكرة الاولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الاصدقاء في منطقة معينة او مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن رغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما انها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الافكار والرغبات غالبا، وان اختلفت اعمارهم واماكنهم ومستوياتهم العلمية.
- **الاستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العلمية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على اضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الاطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الامور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

---

[1] محمد لعقاب، **مجتمع الاعلام والمعلومات ماهيته وخصائصه**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 25.

[2] حسين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الاعلامية**، دار فكر وفن للطباعة والشر والتوزيع، 201، ص 370.

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعلمي، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية كما ان التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي[1].

- **الاستخدامات الاخبارية:** اتاحت الشبكات الالكترونية نقل الاخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف اليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتمويل الخبر او تدوينه بغرض التأثير على الرأي العام.
- **الاستخدامات الدعوية:** اتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الاخرين مسلمين وغير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل انظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكيف[2].

مثلت هذه الشبكات الاجتماعية منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات، منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط الى الخليج، ملتقى طلبة شبكة عجمان للعلوم والتكنولوجيا مشروع امارانويت..[3].

---

[1] عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، **موقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 68.

[2] عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 68.

[3] تيسير أبو عرجة وآخرون، **وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ص 334.

6-2- السلبيات:

كما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فانه يوجد لها جانبها السلبي أيضا فهي سلاح ذو حدين يصلح بيد مستخدمه، وبسبب ذلك الاستخدام يفسد بسببه أيضا ومن تلك الآثار السلبية[1]:

- قد تعمل على تدمير أواصر العلاقة بين الأفراد والجماعات في المجتمع.
- إضاعة وقت المستخدمين من خلال نشوء ظاهرة الادمان لساعات طويلة على التواصل عبر الانترنت، والتقصير في الواجبات الواقعية من عمل ودراسة وغيرها.
- قد تنطوي وسائل التواصل الاجتماعي على نوع من التطفل والتعدي، فتظهر مشاكل الخصوصية.
- تقليل الاتصال مع الوالدين، حيث اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة الوالدين بالنسبة لهم، في حين أصبح الوالدين مجرد حراس.
- ساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتهاك خصوصية الأفراد بسبب تهكير حساباتهم على بعض المواقع، وبالتالي نشر صورهم ومعلوماتهم الخاصة دون علمهم وهذا يسبب العديد من المشاكل الاجتماعية.
- غياب رقابة الأهل عن مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي دخول الاطفال والمراهقين لمواقع غير اخلاقية بالكامل وهذا يسبب أخطارا كبيرة على الاطفال والمراهقين.
- لا وقت للتفكير، تدفق المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي في كل لحظة، قبل ان يرتد اليك طرفا هناك الجديد من المعلومات، هذا الحمل الزائد من المعلومات السريعة لا يمنحك وقتا للتفكير الحقيقي في كل هذه المعلومات[2].

---

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 71.

[2] ماطر عبد الله حمدي، **اعتماد الشباب الجامعية على مواقع التواصل الاجتماعي في التزويد بالمعلومات دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية**، رسالة ماجستر، كلية الاعلام قسم الصحافة والاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2018،

- **معرفة كل شيء:** يعتقد بعض الناس على مواقع التواصل الاجتماعي انهم يعلمون ويفهمون في كل شيء، لقد خلقت مواقع التواصل الاجتماعي جيلا يعتقد ان كل ما يقوله على مواقع التواصل الاجتماعي له الأهمية القصوى عكس الواقع.

- يؤدي التحديق المستمر في الهواتف الذكية الى فقدان القدرة على التواصل الاجتماعي الحقيقي مع البيئة المحيطة، ورسم وصر خيالية للحياة في واقع افتراضي غير واقعي[1].

7- دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم والتدريب:

- لقد قدمت مواقع التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة في مجال دعم التعليم فقد عملت على ايصال المعلومة إلى مختلف بقاع العالم وبأقل التكاليف وبأساليب متعددة لنقل تلك المعلومة فاليوم يوجد أفلام تعليمية وتدريبية مجانا على اليوتيوب وفي مختلف المجالات العلمية والمهنية، كما يوجد الالاف من مواقع التعليم والصفحات الإرشادية على الفيسبوك وغيره كل ذلك ساهم في تسهيل الوصول إلى المعلومة من أجل البحث أو إثراء المهارة الشخصية.

- ومن خلال مواقع التواصل يستطيع العيد أن يتشارك الرأي عن موضوع معين والاستفادة من الخبرات المتنوعة والمتعددة لملايين المشتركين عبر شبكتك الخاصة مما يفضي إلى تبادل الخبرات والمعرفة حول موضوع أو مشكلة معينة.

- قللت مواقع التواصل من تكاليف التعليم، وخففت من أعباء التدريب على ادارة الموارد البشرية وذلك بتوفير مواقع تدريب الكترونية مباشرة وغيرها من الأساليب التي خففت من تكاليف التدريب والتأهيل على الشركات.

---

[1] ماطر عبد الله، مرجع سابق، ص 35.

- ومن المعروف أن الإسهام في تأهيل العاملين وتدريبهم بعمل على زيادة كفاءتهم التشغيلية، وبالتالي زيادة الانتاجية العامة بالمدى البعيد، ونهاية زيادة الأرباح وهو المطلوب[1].

ثانيا: مدخل الأمن الفكري

1- أصول الأمن الفكري:

يعتمد الأمن الفكري على أصول عدّة منها:

1-1- سلامة العقيدة: ويقصد بالعقيدة الصحيحة ما كانت مبنية على الكتاب والسنة يفهم سلف الأمة، متى استقامت للفرد عقيدته تحققت له الأمن الفكري، لأن العقيدة بريد الفكر والفكر قائد السلوك.

وأصول هذا الأصل ستة، كما بينها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل الطويل (أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره)[2].

1-2- الإحسان في عبادة الخالق: والإحسان مرتبة عالية، وهي كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام (أن تعبد الله كأنك تراه)[3]، فهو عبادة مكتملة الشروط منقية الموانع لما وقر في قلب صاحبه من مراقبة الله وتعظيمه.

1-3- الإحسان في معاملة الخالق: من أصول الأمن الفكري الأخلاق الإسلامية، وهي تلك السلوك والتعاملات المبنية على هدى الله ونوره، وتتضمن، منها: التوسط، الاعتدال، الاحترام، ومبنى هذا الأصل على الأخوة في الدين وعمادة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:(أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك)[4].

---

[1] خالد غسان المقدادي، مرجع سابق، ص 131.

[2] سلطان صفر مبارك الصاعدي الحربي، **الحوار وأثره في تعزيز الأمن الفكري للأسرة**، بحث مقدّم للمؤتمر الفقهي الدولي الأول النوازل المعاصرة في فقه الأسرة بين الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

[3] سبق تخريجه.

[4] أخرجه البخاري، كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام، حديث رقم (50).

1-4- سلامة مصدر التلقي: ويقصد به أن يكون مطلب الفرد الحق بدليله، وأن يعرف الحق من خلال الدليل، ومطلب هذا الأصل التجرد للحق وعدم متابعة الهوى وحقه، في الثبات على مكان هو الحق، وعدم الجيد عنه لقول فلان ولا لرأيه، فمتى تحقق هذا للفرد سلام له مصدر تلقائي وإبنائه أموره في الدين والدنيا على نور الله.

2- مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتحقق تحقيق الأمن الفكري تضافر كافة الجهود ويمر تحقيقه بمجموعة من المراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف وتشخيص مستوى الأفكار الموجودة لدى الطلاب، في هذه المرحلة يتطلب أن تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار وتحديد استراتيجيات تعديل هذه الأفكار، قد لا تنجح جهود الوقاية في هذه الأفكار المنحرفة في الوصول إلى بعض الأفراد مما يستدعي تدّخل قاعدة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين للتصدي لتلك الأفكار وبيان ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم وتنفيذ استراتيجيات تعديل الأفكار المنحرفة لدى الطلاب، تقوم الجهات المعنية في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة ومخاطرها، وما قد يترتب عليها من أعمال تخريبية حيث أن الحوار المشار إليه في المرحلة السابقة قد لا يؤدي الغرض منه ولا ينجح في الوصول إلى إقناع الطرف الآخر بالعدول عن انحرافه، ولذلك فإن من

واجب المؤسسات المعنية العمل على تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة مما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة[1].

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة، يتم في هذه المرحلة مواجهة أصحاب الفكر المنحرف، ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف وهذه مهمة الأجهزة الرسمية وصولاً إلى الفضاء الذي يتولى امدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح، وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المعنيين في أماكن حجزهم ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين على الإقناع استنادا إلى أدلة وبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكريا عن معتقداتهم الخاصة.

ومن أهم الأمور التي لابد من الالتزام بها لتحقيق الأمن الفكري في الأمة الإسلامية:

1- الاهتداء بهدى الله والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله.

2- صحة فهم النصوص الشرعية.

3- طلب العلم النافع.

4- العمل الصالح[2].

3- وسائل تعزيز الأمن الفكري:

يعد ملاحظة ما يؤدي إليه احتلال الأمن الفكري، ما هي وسائل تعزيزه والحفاظ على آمن الأمة؟

---

[1] داضار منصور، أحمد نصور: **مدرسة أصول التربية**، كلية التربية، جامعة المتصور، تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس،172 الجزء الأول) يناير، 2017، ص ص 599، 600.

[2] منال منصور أحمد منصور: مرجع سابق، ص600.

إنّ تعزيز الأمن الفكري يتطلب أولا الاقتداء بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، والابتعاد عن الأفكار التي تخرج عن هذا الإطار[1]. لقوله تعالى **(يا أهل الكتب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)** النساء 171، وقوله تعالى **(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم معتدون)** الأنعام 12.

وتأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم (ألا هلك المتنطعون ثلاث مرات) وهو المغالون.

ونزولا عند هذه الآيات التي تؤكد على فرض الغلو، وأهمية الأمن والأمان وتأكيد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم على خطورة الغلو ما هو إلا إنذار للأسر والمجتمعات بخطورة هذا الأمر الذي يسبب ما يسبب من كوارث للمجتمع والأمة.

ومن أجل تعزيز الأمن الفكري يتطلب من كل المؤسسات الحكومية والدينية الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة ووضع الأنظمة والضوابط لها لعمل الإعلام والمطبوعات، وترسيخ المفاهيم الأساسية والقيم الحضارية التي أبدعها المسلمون القدامى والمعاصرون في نفوس الشباب.

وبذلك فإن الأمن الفكري يحتاج إلى تعزيز ثلاث جوانب لضمان الاستقرار الفكري في أي مجتمع وهي:

- **الجانب السياسي:** لغرض إيجاد أمن فكري، ضرورة توفر الحرية والديمقراطية ولو بحد أدنى، لضمان الاستقرار السياسي[2]، فكثير من ظواهر التطرف عند بعض الجماعات يتولد بسبب الاستبداد

---

[1] بحث مقدمة، أم خليل خلف الجبوري، **الأمن الفكري بين تجارب الماضي وضرورة الحاضر**، وطموح المستقبل، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية للمشاركة في المؤتمر العلمي السنوي الموسوم الاستقرار الماضي والمجتمعي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، 2017/10/23، ص8.

[2] حريز، واقع الأمن الفكري، ص 12،13.

السياسي من ظلم وسجن وتعذيب، فتولدت عندها الأفكار التفكيرية في السجون[1]، ولدينا دليلين الأول سجن بوكا، والثاني سجن سوسة، فبعد الاحتلال كثير من الأفراد الذين دخلوا إلى السجن بوكا ولم يكن لديه فكر متطرف، وبعد خروجه منه، خرج بفكر آخر (فكر متطرف)،وكان الأمر متعمد، فقد كانت تدخل إليهم الكتب ذات الأفكار الهدامة فيتدارسون بها، ويتغذون منها ما يؤدي إلى تطرفهم وإلغاء الآخر.

- **الجانب الفكري:** هنا يجب تعزيز الجانب الفكري لاسيما في المجتمعات متعددة الأديان والمذاهب، وذلك لا يكون إلا من خلال الحوار المستمر وتكريس مفهوم التفاهم والتسامح[2]، وتكريس مفهوم تقبل الآخر والعيش معه لأنه العاصم من التطرف.

- **التنمية الاقتصادية:** المحافظة على النمو الاقتصادي الذي يعز رفاهية المواطن،وفي هذه النقطة تحديدا نشاهد أنّ العامل الاقتصادي من بطالة وفقر كان أحد الأسباب التي أدت إلى ظهور الأفكار الشاذة عند الكثير من الأفراد.

4- مظاهر اضطرابات الأمن الفكري:

الأمن الفكري يقاس من خلال الحوار والسلوك وتظهر على من اضطرب عنده فكرة علامات، منها:[3]

- ✓ ضعف الوازع الديني.
- ✓ ترك العلم والتقليل من شأنه، أو الاختلال في ترتيب الأولويات في الطلب.
- ✓ محاربة العلماء وهي نتيجة حتمية لترك العلم والتقليل من شأنه.
- ✓ التطرف والخروج عن الجماعة وابتداع جماعات وولاءات بديلة تتبع نفس المنهج.

---

[1] نخبة من الباحثين، **ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى الأسباب**، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2010: ½؛ اليقنمي، نحو تعزيز الأمن الفكري، ص13.

[2] حريز، واقع الأمن الفكري، ص14.

[3] سلطان مفسر مبارك الصعيدي الحربي، مرجع سابق.

- ✓ التبديع التفكير لمن لا يدخل تحت ولايتهم ولا يتبع نهجهم.
- ✓ التعصب للرأي والإعجاب به، وتخليص الحق له ولحزبه من غير بينة ولا دليل.
- ✓ الشك والجيرة والتردد، وتظهر من خلال كثرة التنقل بين الآراء وكثرة التساؤلات.
- ✓ الإسراف في التحريم والتضييق في أمور وسع الشارع فيها على الناس.
- ✓ اختلال منهج التلقي والاستدلال.
- ✓ ذوبان الهوية الإسلامية.
- ✓ الاختلال لثقافات تخالف الدين والمجتمع.

5- أهداف الأمن الفكري:

- ✓ غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والمواطنة.
- ✓ ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي نميز به الدين الإسلامي الحنيف.
- ✓ تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية المنحرفة.
- ✓ تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل والنافع والضار.
- ✓ ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.
- ✓ إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف[1].

6- الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة:

جدول رقم (1): قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على الأساليب الوقائية لدى الطلبة[2].

---

[1] محمد بوكرب، **الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكانة التطرف الديني والإرهاب- دراسة حلة الإرهاب في الجزائر-** رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات إستراتيجية، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013،2014ص31.

[2] منار أحمد منصور، **مدارس أصول التربية**، كلية التربية جامعة المنصورة، تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريب، (172) يناير سنة 2017، ص 626, 627.

م	الفقرة	المتوسط	المستوى
1	زيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	2.67	عالي
2	إحترام أعضاء هيئة التدريس لأراء وأفكار الطلاب ومناقشتها	3.00	عالي
3	ظهور عضو هيئة التدريس كقدوة حسنة في سلوكه وفكره.	3.00	عالي
4	ربط الكلية بظروف المجتمع ومشكلاته	3.00	عالي
5	إقامة دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول التيارات الفكرية المعاصرة وموقف الإسلام منها	3.00	عالي
6	إنشاء مواقع انترنت تهتم بقضايا الشباب وتعالج مشكلاتهم بايجابية	3.00	عالي
7	تدريب الطلاب على الاقتناع الثقافي مع الاهتمام بترسيخ الهوية	3.00	عالي
8	زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن	2.33	متوسط
9	تدريب الطلاب على الطرق العلمية في حل المشكلات	3.00	عالي
10	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتشغل وقت فراغهم	2.67	عالي
11	يتميز الطلاب بمخاطر الانزلاق في الأفكار المناقصة للإسلام	3.00	عالي
12	دعم مصادر التعلم بالكتب والدراسات التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني	3.00	عالي
13	تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها	2.67	عالي
14	تنظيم اجتماعات دورية لأعضاء هيئة التدريس لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية	3.00	عالي
البعد كاملا		2.88	عالي

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريب على الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة كانت بدرجة عالية بمتوسط قدره (2.88) حيث جاءت موافقة العينة على غالبية العبارات بدرجة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى شعورهم بالجانب الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري وأخذ كافة التدابير لمواجهته.

7- دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها:

تعد التربية الجيدة هي إحدى العوامل المانعة للانحراف بشتى أشكاله ومنه الفكري: وإغفال الدور التهذيبي بشقيه الوقائي والعلاجي يقود إلى نتائج تضر بالطلاب وبالمجتمع خاصة على المدى البعيد.

كما أن للتربية بجميع مؤسساتها دور في حماية المجتمعات حيث تتمثل أغراض التربية لدى المجتمعات في:

- ✓ الحفاظ على التاج الثقافي من أفكار وآراء، ومعارف، وأنماط سلوك، رضيها المجتمع، والحرص على نقلها من جيل إلى آخر، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- ✓ إحداث التغيير الاجتماعي المطلوب وفقًا للمتغيرات والمستجدات التي تحيط بالمجتمع فالتربية تقوم من خلال مؤسساتها، بإحداث هذا التغيير الاجتماعي على ضوء خطوات تدريجية علمية مدروسة حتى لا يؤدي التغيير المفاجئ إلى إحداث الخلل في قيم المجتمعات الإنسانية (كريم 1999، 74) ويمكن للمؤسسات التربوية أن تقوم بدورها في تحقيق الأمن الفكري من خلال:
- ✓ قيام المؤسسات التربوية بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية من أجل تكوين شخصية الطالب وضمان إلهامه بما حوله.
- ✓ تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية، وضمان إلهامه بها فالتعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون معلوماتية.
- ✓ توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة[1].
- ✓ ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم وبث روح التجديد والإبداع.
- ✓ ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود الاجتماعية، وتهدف الجامعات إلى نشر المعرفة وتطويرها والإسهام في تقدم الفكر الإنساني وكذلك القيام بالبحث العلمي وتشجيعه، وتوظيفه في مواجهة تحديات المجتمع وحل مشكلاته، ومن غايات الجامعة بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته، وإطلاق إمكاناته وبناء عقيم الولاء والانتماء وتحمل المسؤولية وخدمة المجتمع، إن ترجمة غايات الجامعة ورسالتها في

[1] منار أحمد منصور، مرجع سابق، ص 628.

مخرجات فاعلة تحتاج إلى بيئة آمنة ومناخ تعليمي واجتماعي يشجع على إطلاق طاقات الطلبة وصقل شخصياتهم مما يساعدهم على تحقيق المسؤوليات، باعتبار شباب الجامعات أدوات.

وكما يعد التعليم الجامعي من الأدوات الأساسية التي ساهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة، وهو السبيل الأكيد لنمو المجتمعات وتقدمها.

وتعتبر الجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل خط دفاع رئيسي، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله، بكتابه ورسوله والبعد عن مواضع الفرقة والظلال والانحراف، حيث يتشرب الطالب الحس الأمني للمجتمع والثقافي[1]، الأمنية الكافية لتحصينه ضد الضلالات الفكرية، والغلو والتطرف والتشكيل من قبل أفكار منحرفة وهدامة ومخلة بالأمن في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسير العملية التربوية والتعليمية.

كما يمكن النظر إلى الجامعة باعتبارها راعية التراث الثقافي للمجتمع والمسئولة عن إعداد النشء الإعداد المتوازن، بحيث يمتلك من الثقافة ما يمكنه من التمييز بين الخث والثمين، فيما يسمعه ويراه من حوله، ويستطيع أن يأخذ المفيد ويلفظ ما عداه.

ويمكن إلقاء الضوء على بعض مجالات تحقيق الأمن الفكري في الجامعة متمثلة في:

- الأستاذ الجامعي.
- المناهج الدراسية.
- الأنشطة الطلابية.

---

[1] منال منصور أحمد، **منظور مدرسة أصول التربية**، مرجع سابق، ص600.

الأستاذ الجامعي: يعد الأستاذ الجامعي من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية وتقويم سلوكياتهم، أفكارهم، اتجاهاتهم، والأداء الناجعة والمثلي لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم، لذا أضحى دوره في تحقيق الأمن والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب، ضرورة ملحة ومطلب حيوي لمواجهة التحديات المعاصرة[1].

كما أن دور الأستاذ الجامعي يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، وذلك من منطق أن الأداء الجيد للأستاذ الجامعي يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر، وبالمثل فن ثراء المضمون يمكن أن يهدره أداء الأستاذ، كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواصلة بين البشر، على حين ينطوي سلوك الأستاذ على انتهاك هذه القيم.

بالإضافة إلى أن دور الأستاذ الجامعي لم يعد محصورا في الأدوار التقليدية كتقديم المعرفة، وخصوصا في هذه المرحلة التي شهدت تغيرات سياسية ليس على مستوى مصر فقط، وغنما تواكبت مع الثورات العربية وما يصاحبها من إفرازات فكرية، صاحبها إشاعة جو من الفوضى والعنف والاضطرابات أثرت في جميع البلدان العربية، وأدت إلى انتشار التيارات الفكرية والصراعات، لاستقطاب الشباب والتناحر بين الطوائف السياسية فأصبح دور الأستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية دور لا غنى عنه بان يكون عضوا في انتخاب بالاتحادات الطلابية والأنشطة الطلابية، وبذلك يوجه العمل السياسي من خلال العمل المشترك بروح الفريق، ويغرس فيهم الوعي السياسي، ويترتب عن ذلك زيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية الأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات المحاضرات[2].

---

[1] المرجع نفسه، ص ص 600- 601.

[2] المرجع نفسه، ص ص 601- 602.

ومهما اختلفت أدوار الأستاذ الجامعي، فغن قيمته ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه، فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع، بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه وأن يعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم وإرادتهم وحريتهم، مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر، ومنهم من يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع بما بينهم في تحقيق الأمن الفكري.

كما أن أداء الأستاذ الجامعي لتحقيق الأمن الفكري يواجه مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تؤثر في إسهامه تحقيق الأمن الفكري لطلابه، فمنه قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة له، كثرة الضغوط المهنية والإدارية بالإضافة لقلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري.

ومن ثم فعلى الجهات المسئولة أن تهتم بتوفير الإمكانيات المادية لتحفيز الأستاذ الجامعي على المشاركة الفعالة في تحقيق الأمن الفكري، حيث أنه من الصعب الانطلاق لدعم الأمن الفكري دون وجود ميزانية مرصودة من قبل الدولة، حيث ان الأمن الفكري مطلبا شرعيا لكل الأفراد والمجتمعات[1].

وعلى الأستاذ الجامعي فتح المجال أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف وتحصين الطلاب ضده والتحذير من أخطاره وتقويم الاعوجاج الفكري للطلاب بالحجة والبرهان وغرس قيم الولاء والانتماء وتنميتها لدى الطلاب، ممّا يعزز الأمن الفكري لديهم.

---

[1] منال منصور أحمد، مرجع سابق، ص ص، 202، 203.

المناهج الدراسية: إن المناهج الدراسية هي عملا اجتماعي مؤسسي، وإن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هي في الأصل من أهم أساسيات المجتمع، وبات من الضروري مراجعة المناهج، حيث تعاني هذه المناهج من جوانب قصور مختلفة منها:

تقادم المناهج والمقررات الدراسية وعدم التوازن في توزيع المواد العلمية ومحتوياتها، يحد من قدرة المناهج على تحصين فكر الدارسين من الفكر المنحرف، حيث تسهم بعض المناهج بدرجة أو بأخرى بالانغلاق الفكري، والتعصب للرأي وضيق الأفق بالحوار وعدم الاعتراف بالآخر وتحقيق العصبية وتجنب إعمال العقل أمام الظواهر والتحديات، ومن ثم تغليب النقل دون عقل على حساب المنظومة الدينية والأخلاقية مما يترتب عليه انحراف فكري كأحد مخرجات هذه البيئة التربوية.

كما أن معظم المناهج الدراسية قد تخلت من برامج لتنمية وتحسين المهارات العقلية من خلال التدريب على التفكير الواعي المنضبط وبلورة المفاهيم والقدرة على تحسين وفحص العيوب والأخطاء الفكرية بما يحد من التصلب الفكري.

وحاجة المناهج والمقررات الدراسية على مختلف مستويات التعليم المباشرة باحتياجات المجتمع وقصوره في إمداد الفرد بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تسد احتياجاته الأساسية وتساعده على التكيف مع متغيرات العصر.

ومن ثم مهما يتم تطعيم بعض المقررات بالبحث الثقافي القومي، والاهتمام بالأنشطة الثقافية، وإعداد برنامج ثقافي يتم تنفيذه على مستوى الجامعات، وأن تعمل المؤسسات الجامعية للمحافظة على الذاتية الثقافية دون عزله عن الحضارة العالمية المعاصرة في توازن دقيق ومدروس بين عناصر الثقافة القومية.

وعلى المناهج أن يقوم بتدريسها أن يعملا على كشف الزائف من الأفكار والمعلومات ليميز الطالب بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد من المعلومات ويتم ذلك من خلال:

- ✓ تدريب الطالب على التريث في امتدار الأحكام من خلال الاستماع لمختلف وجهات النظر.

- ✓ تدريب الطالب على تقييم الظواهر من منظور شامل يراعي كافة الأبعاد دون توقف أمام مظاهر الأشياء الخادعة[1].
- ✓ تضع المناهج خطط متوازنة لتطوير منظومة القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الفرد ولمواجهة تحديات المستقبل.

ومن ثم فإن الجامعة أن تطور من نفسها وتلفظ المناهج التقليدية وتعيد هندسة مناهجها وتعيد النظر في فلسفة إعداد المتخرج بحيث يكون عليه التعامل مع التحديات الفكرية الجديدة محصنا بالعلم والتكنولوجيا والقيم الايجابية معتزا بحضارته وهويته يستطيع أن ينافس على المستوى العالمي، وفق رؤية مستقبلية تستند إلى معايير الجودة الشاملة.

وترى الباحثة أنه لا بد أيضا من تضمين المناهج ما ينمي في الطلاب حب الوطن وضرورة الحفاظ على أمنه وحمايته من أي ضرر أو خطر أو اعتداء، كذلك تحصينهم فكريا وأمنيا في ترسيخ الانتماء للوطن الوطني والولاء وتحقيق الأمن الفكري، وكذلك تطوير المناهج باستمرار وفق مفاهيم المواطنة وأسلوبها سعيا إلى تضمين هذه المناهج مهارات مواجهة السلوكيات المنحرفة.

الأنشطة الطلابية: تعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة، فقد ركز في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في تحقيق الأهداف التربوية، واعتبار من وسائل إثراء المنهج وإخصابه وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية الزهو للطلاب فإن النشاط يساهم بشكل كبير في هذه العملية ويساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم ويعمل على صقلهم وتنميتهم

[1] منال منصور أحمد، مرجع سابق، ص ص، 603،604.

وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح، كما يعمل على تكوين علاقات اجتماعية سلمية[1] من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة الطلابية المختلفة.

كما تعد الأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب على الجامعات والكليات الاهتمام بها نظرا لكونها تستوعب عدد كبي من الطلبة داخلها، فضلا عن قدرتها على تشكيل شخصية الطالب وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، وتتمثل عهذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك.

ويمكن من خلال لأنشطة الطلابية تنمية بعض القيم الاجتماعية مثل المسؤولية والانتماء وتنمية مهارات التفكير، ومساعدة الطلاب على تغيير سلوكياتهم إلى الأفضل وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم وتصحيح المفاهيم الخاصة لديهم.

كما تتميز الأنشطة الطلابية أيضا بقدرتها على تنمية الوعي بقضايا الوطن، ونشر الثقافة بين الطلاب، وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية، وتحث الطلاب على الاطلاع والتزود الثقافي، والتعرف على خصائص مجتمعهم واحتياجات تطوره.

كما توجد علاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي بكافة أشكاله لديهم، حيث إنه من خلال اختلاط الطلاب مع بعضهم البعض[2] وتفاعلهم من خلال لجان الأنشطة المتنوعة يكتسبون معارف ومعلومات تهتم بدورها في تنمية وعيهم، كما أن ممارستهم للعديد من الأنشطة السياسية المباشرة مثل: الترشح للانتخابات الطلابية، والتصويت في انتخابات اتجاه الطلاب، والانتخابات العامة، كما تشمل الانضمام لأحد الأحزاب وغيرها، وغير المباشرة مثل: المشاركة في مشروعات خدمة البيئة،

---

[1] منال منصور أحمد منصور، **مدرس أصول التربية**، مرجع سابق، ص 65.

[2] منال منصور أحمد منصور، المرجع السابق، ص 604-605.

والمشاركة في مجلات الحائط، والمشاركة في جمع تبرعات لصالح القضية الفلسطينية، والقيام بعمل دعاية لمقاطعة المنتجات الأجنبية، وحضور مناقشة بعض القضايا السياسية، والاشتراك بمعسكرات التثقيف السياسي، كل هذا يسهم بدوره في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب.[1]

8- ضوابط الأمن الفكري:

يحتاج الأمن الفكري إلى بعض الضوابط التي يقصد بها كما جاء في المعجم "من يضبط وينظم من القواعد أو المبادئ"، والتي لا غنى عنها وعن توافرها حتى يتحقق ويُأتي ثمارها اليانعة التي تسهم بفاعلية في تربية النفوس وبناء المجتمعات، وتحقيق ما تصبو إليه من النماء والازدهار والرقي الحضاري.

ونظرا لأن هناك الكثير من الضوابط المتنوعة التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري في المجتمع عامة، فإنه يمكن تقسيم هذه الضوابط إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

8-1- الضوابط الشرعية: ويقصد بها مجموعة الأحكام الشرعية التي تشكل الأطر المرجعية الدينية التي تحكم وتسيطر وتوجه نوعية وأداء الممارسات الفكرية عند أفراد المجتمع، ومنها:

- أن يحقق المصالح الدينية والدنيوية للأفراد والمجتمعات على حد سواء
- أن يسند إلى مرجعية دينية واضحة تنطلق من أصول ثابتة ومصادر رئيسية لتحديد معالمه وأبعاده ومنطلقاته الرئيسية.
- أن يحقق الوسطية المطلوبة والاعتدال الواعي في فهم مختلف جوانب الحياة المعاصرة وكيفية التعامل معها قبولا أو رفضا.
- أن يكون شاملا لمختلف جوانب الحياة وشتى مناحيها، وهو مالا يمكن تحقيقه إلا بأن يكون طريقا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيدا عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية[2].

---

[1] المرجع نفسه، ص 604-605,

[2] مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد الثامن، 1436هـ-2006م، ص ص 13-15.

8-2- الضوابط العلمية والمعرفية: ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثل المنطلقات الفكرية والمرجعية العلمية القادرة على التحكم السيطرة والتوجيه الصحيح لنوعية الممارسات الفكرية وكيفية أدائها عند أفراد المجتمع، ومنها:

- أن يتصف بالحكمة، التي يقصد بها الخضوع للرؤية العلمية العقلية القائمة على الأدلة والبراهين الثابتة الصحيحة.
- أن يتصف بالموضوعية التي تعني قدرة الأفراد في المجتمع على الاستقلالية الفكرية بعيدا عن التحيز والذاتية وعدم الخضوع للأهواء المختلفة والرغبات الشخصية.
- أن يكون مرنا وقادرا على مسايرة التغيرات المختلفة والمتسارعة في الواقع المعاصر الذي قربت فيه المسافات، وزالت كثير من الحواجز الإقليمية والحدودية بين المجتمعات.
- أن يحقق ما يعرف بالانفتاح الواعي على ثقافات وحضارات الآخرين، بمعنى أن يأخذ منها ما كان إيجابيا ونافعا ولازما، ولاسيما أن "الفصل مابين الحكمة التي هي ضالة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحا لكل أحد في كل حين، إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك".

8-3- الضوابط الاجتماعية: ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد وضبط نوعية الممارسات[1] الفكرية، إلى جانب التنظيم والتوجيه لكيفية أدائها عند أفراد المجتمع، ومنها:

- أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن الفكري والعام الشامل في المجتمع، إذ أن " احتلال الأمن الفكري مؤد إلى احتلال الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها".

[1] مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مرجع سابق، ص ص 13، 14.

- أن يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في حياتهم الحالية والمستقبلية.
- أن يسهم في إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة، ومد جسور المحبة والألفة بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة، كالتعاريف، التعاون، التسامح، التآخي، والتعايش ونحو ذلك.
- أن يتماشى في مجمله مع المصالح العامة التي يحتاجها الأفراد خاصة والمجتمع عامة، وهو بذلك يمثل حماية لأهم المكتبات المادية والمعنوية في حياة الأفراد والمجتمعات.
- أن يسام في ضبط ومعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية كالجريمة والإدمان والتطرف ونحو ذلك، مما تشتكي منه المجتمعات المعاصرة.
- أن يوفر مناخا ملائما لتناول وطرح مشكلات المجتمع القائمة بنوع من الحرية في الطرح، وأن يساهم في معالجتها تبعا لظروف وإمكانيات المجتمع.
- أن يكون له أثرا واضحا في توحيد الصفوف ولم الشمل، وتحقيق ما يعرف بالوحدة الوطنية الشاملة بين أفراد المجتمع، وان يحرص على تفعيل وزيادة الانتماء بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة.

8-4- الضوابط الأخلاقية: ويقصد بها القواعد أو المبادئ والقيم الأخلاقية التي تتحكم وتسيطر وتوجه نوعية وأداء الممارسات الفكرية عند أفراد المجتمع، وتعمل على تنظيمها، ومنها:

- أن يعني بالحفاظ على مختلف الجوانب الإيجابية في مكونات ومقومات ثقافة المجتمع الأصيلة، وأن يعمل على حمايتها من الضياع والذوبان.
- أن يكون له أثرا واضحا في غرس قيم الانتماء والولاء للدين ثم للوطن.
- أن ينطلق من إطار مرجعي ثابت راسخ يمكن أن يحكم سلوك وممارسات في المجتمع.

– أن يقوم على مبدأ إتاحة الفرصة للحوار البناء، والنقاش الإيجابي المشترك بين الجميع، وأن يحترم الآراء ووجهات النظر[1].

9- مستويات وأبعاد الأمن الفكري:

في تقدير الباحث يمكن ننظر إلى الأمن الفكري وكمال تحقيقه من خلال ثلاثة مستويات، المستوى الفردي، والمستوى المجتمعي، ومستوى الدولة، وإذا ما أردنا أن تفكك هذا المعنى باعتبار مستوياته المذكورة آنفا فإن مظاهر ثلاث هي: غياب التهديدات والثقة في قوة الاستجابة، والأداء الفعال يجب أن يأخذ بالحساب لتحقيق ذلك، فالشعور بالطمأنينة على المستوى الفردي والمجتمعي والمؤسسي، هو نتاج لما يشتغل به هذه المكونات من تحقيق العدالة والمساواة والقيام بالحقوق والواجبات بين مكوناته.

والحصانة التي تورث الثقة في هذه المكونات بان وراء هذا الجو المفعم بالارتياح ما وراءه من القوة الأمنية التي يصعب على المخترقين فكريا التأثير عليه، وأخيرا الفاعلية التي تجعل من هذه المكونات تتجاوب مع بعضها وتتكامل.

إن هذا الواقع يكشف لنا عن مجموعة من الأبعاد أهمها، أن الرؤية الإسلامية لدى فئة الجماعات المتطرفة يشوبها انحراف كبير في العقيدة والفكر، وأن هذه الفئة هي أدوات الإرهاب وقوته، وأنه ساعد على عدم وضوح هذه الروية لدى هذه الفئة مجموعة العوائق النفسية التي استخدمت في ترويض عقولهم، فلم يجرؤ أحدهم على إمعان النظر التحليلي في نصوص دينية بالقدر والعمق المطلوب، ووقعوا تحت السيطرة والطاعة العمياء في تنفيذ كل ما يطلب منهم القيام به[2].

ويشمل الأمن الفكري على عدد من الأبعاد هي:

---

[1] مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مرجع سابق، 1436هـ–2006م، ص ص 13–14.

[2] محمد بوكرب: **الامن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والإرهاب – دراسة مرحلة الإرهاب في الجزائر**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات استراتيجية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013–2014، ص ص 28، 29.

9-1- البعد السياسي للأمن الفكري: وذلك من خلال مدى توفر الحرية منطلق لإبداع الفكر.

9-2- البعدين الديني والحضاري للأمن الفكري: فتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في المجتمعات هو نتاج الحوار البناء بين الثقافات والحضارات والأديان، وأن الأمن الفكري هو مسؤولية لا تقتصر على حماية الفرد والمجتمع من الأخطار الخارجية ولكن أيضا تشمل الحماية من الأخطار الداخلية وخاصة التطرف والإرهاب.

9-3- الأبعاد الاقتصادية للأمن الفكري: إن أسباب الرقي والتنمية إلا من خلال دعم أسس الأمن الفكري، ومن ثم نجد الأفعال الاجتماعية والنفسية للأمن الفكري[1].

10- أسباب ضعف الأمن الفكري:

إن المتأمل في واقع الأمن الفكري في الأمة يصاب بالذهول وهو يرى كثرة الأسباب والعوامل التي تسعى إلى تقويض بنيانه وزعزعة أركانه، ولعل أخطر تلك الأسباب نذكر منها:

- التقصير في جوانب العقيدة وتطبيق الشريعة.
- ترك المرجعية الدينية في مجال الفتوى: فأصبحت نسبة لا يستهان بها من الشباب عازفة عن مشايخ البلاد والكبار زاهدة فيها عندهم ووجدت أو أوجدت فجوة بينهم وبين علمائهم في مخالفة مؤذنه بالخطر.
- البث الفضائي المرئي والمسموع وظهور شبكة الانترنت: بما فيها من السلبيات والايجابيات مما جعل مصادر التلقي في مجال الفكر والتربية متعددة ومتنوعة ولم تعد محصورة في المدرسة والمسجد والأسرة، إضافة إلى تسويق الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي جعلت تيار الوسط يفقد كثيرا من سالكيه لصالح تيار الجفاء والتفريط في ثوابت الفكر والخلق في أكثر الأحيان.

---

[1] محمد بوكرب، مرجع سابق، ص29.

محاولة البعض تغيير الخطاب الديني: فبعد أن كان التوازن هو سمته الظاهرة، سعى البعض إلى تغليب جانب الشحن العاطفي على حساب الجانب العلمي العقلي من الخطاب الديني، وثم التركيز على أفضل ما في الماضي، وأسوأ ما في الحاضر، مما أشاع جوا من اليأس والإحباط والرغبة في إحداث التغير ببيئة يائسة[1].

[1] عيسى بن سليمان الفيفي، **الأمن الفكري والتوعية الفكرية**، 1437، ص 10.

خلاصة الفصل:

نستخلص أنّ مواقع التواصل الإجتماعي أفضت طبيعة جديدة للإتصال التفاعلي الذي طغى على جميع ميادين الحياة، وساهمت في تغير بعض خصائص الإنسان وعلى أمنه الفكري لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الإستثمار الأمثل والصحيح لهذه المواقع من خلال ما توفّره لهم من فوائد.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

تمهيد

أوّلا. الدراسة الاستطلاعية

ثانيا. منهج الدراسة

ثالثا. الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل الإطار الميداني للدراسة إحدى المحطّات الأساسية وتعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي نعتمد عليها في كلّ دراسة علمية وموضوعية عن ظاهرة ما، حيث تكمن قيمة أيّ بحث علمي في التحكّم السليم بالطرق والأساليب المنهجية وتوظيف الأدوات والتقنيات التي تتماشى مع طبيعة مشكلة الدراسة.

وسنحاول فيما يلي عرض الخطوات المنهجية المتّبعة في الدراسة الحالية.

أوّلا. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرّب من ميدان البحث والتعرّف على الظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تساعده على ضبط متغيّرات بحثه وتطبيق أدوات جمع البيانات المستخدمة في موضوع بحثه.

والدراسة الاستطلاعية تعتبر أوّل خطوة في سلسلة البحث العلمي الذي يقوم به الباحث وهي بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، كما تمهّد للبحث وتعرّف الباحث بالظروف التي سيجري فيها البحث.

ثانيا. منهج الدراسة:

إنّ طبيعة الموضوع تفرض علينا على الباحث اتّباع منهج معّين، للوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة وتحقيق الهدف من البحث. وموضوع بحثنا يسعى إلى معرفة أثر مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن الفكري للطالب الجامعي، وذلك بالإعتماد على منهج مناسب في كلّ مراحل البحث.

ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج، حيث عرّفه عبد الرحمان بدوي بأنّه الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العلمية تهيمن على سير العمل، وتحدّد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

كما عرّف المنهج أيضا على أنّه: عبارة عن أداة تقف إلى جانب الباحث ووسيلة يستطيع من خلالها الارتباط بموضوع معيّن[2].

---

[1] عبد الناصر جندلي، **تقنيات مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والإجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2010، ص 13.

[2] صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، دار الفائز، قسنطينة، 2012، ص 35.

فالمنهج الوصفي هو الطريقة الذي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنّه يبدأ في التفكير كيف سيحلّ هذه المشكلة والمنهج هو طريق الحل[1].

وفي دراستنا هذه استندنا على المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة المدروسة وهو المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات والتي نحاول من خلالها التعرّف على دور وآثار مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن الفكري للطالب الجامعي.

ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج أن يوضح ويفسّر ويقيّم نتائج الدراسة، ونعني بهذا النوع من المناهج الطرق والإجراءات والأدوات التي تستخدم لدراسة الظاهرة أو موضوع الدراسة وصفا يكشف عما فيه من خصائص ومتغيّرات وعلاقات من حيث الشدّة والإتجاه.

وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منجية علمية أو تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها[2].

ويعرّف أيضا بأنّه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي ينتمي إليها، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلازم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال البحوث[3].

---

[1] ابراهيم ابراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 65.

[2] اسماعيل شعبانة، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، الجزائر، 2005، ص 19.

[3] هلال مزاهر، **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 105.

ثالثا. الدراسة الأساسية:

1- مجالات الدراسة:

وتتضمن ثلاثة مجالات؛ المجال المكاني، المجال الزمني والمجال البشري، وهي كالآتي:

1-1 المجال المكاني:

يقصد به الحدود الجغرافية التي تمت فيها الدراسة الميدانية، وقد أجريت الدراسة الحالية بجامعة تبسة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والتي تأسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرخ في 8 أكتوبر، وتضم الكلية حاليا قسمان، قسم العلوم الإجتماعية وقسم العلوم الإنسانية، وقد بلغ العدد الإجمالي للطلبة المتمدرسين على مستوى الكلية ما يفوق 6000 طالب بما فيهم 82 طال من الدكتوراه الطور الثالث، يطؤرهم 128 أستاذ دائم من مختلف التخصصات والرتب.

- **الهياكل البيداغوجية:** تضم الكلية العديد من الهياكل البيداغوجية المهيّأة والمجهّزة بأحدث التقنيات قصد توفير جميع الظروف الملائمة والمساعدة للطالب على التحصيل العلمي.

- **المدرجات:** كما يوجد بالكلية 03 مدرجات للمحاضرات بطاقة استيعاب 722 مقعد بيداغوجي، وكلّ المدرجات مجهزة بنظام السمعي البصري، إضافة إلى 25 قاعة للأعمال الموجهة بطاقة استيعاب 820 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى 04 قاعات محاضرات بطاقة استيعاب أكثر من 420 مقعد، ومدرج بمكتبة الكلية بطاقة استيعاب 200 مقعد.

- **المكتبة:** تجمع بين رفوفها مجموعة هامة من الكتب والمراجع في مختلف التخصصات والميادين، في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ما يفوق 1000 عنوان في مختلف الموضوعات والتخصصات باللغة العربية والفرنسية، يمكن للطالب الإطلاع عليها عبر الإعارة الخارجية أو في قاعات المطالعة الداخلية.

1 2 المجال الزمني:

يقصد به الفترة الزمنية التي نزل فيها الباحث لميدان الدراسة، حيث امتدت الدراسة الميدانية الحالية طيلة السداسي الثاني من السنة الجارية 2020/2019، حيث تمّ فيها نشر توزيع الإستمارة والتي امتدت فترة توزيعها ما بين 2020/07/13 إلى غاية 2020/07/24 وتفريغ البيانات في الجداول، وتحليل البيانات في ضوء تساؤلات الدراسة.

1-3 المجال البشري:

أجريت الدراسة على عيّنة من طلاب التعليم الجامعي، من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تبسة.

2- ضبط عيّنة الدراسة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات الهامة للبحث، فالباحث يفكّر في عيّنة البحث منذ أن يحدّد مشكلة البحث.

وتعرف العيّنة بأنّها ذلك الجزء الصغير من الكل أو المجتمع موضوع الدراسة، فالعينة تعني بعض أفراد المجتمع وأنّ استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما[1].

وتعرّف أيضا بأنّها جزء محدّد كمّا وكيفا متمثلا في عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الذي يقع عليه الاختبار فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصّب الباحث أي إعطاء لكل فرد في المجتمع فرصة متكافئة للاختيار والهدف من ذلك هو المحافظة على الموضوعية[2].

---

[1] محجوب عطية العائدي، **طرق البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، دار الحكمة، الجزائر، 1994، ص 178.

[2] محمد سيد فهمي، **قواعد البحث في الخدمة الإجتماعية**، دار الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 271.

وقد قامت الباحثتين باختيار العينة العرضية، والتي سميت بهذا الاسم نظرا لأنّ الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محدّدة في مفردات العينة تكون من الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث[1].

وتمثلت عينت الدراسة في مجموعة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية من الجنسين، والذي عددهم حوالي **170** طالبا وطالبة.

3- أدوات جمع البيانات:

إنّ طبيعة مشكلة الدراسة تفرض على كل باحث اختيار أداة أو أدوات معيّنة تساعده في بحثه، وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من أدوات جمع البيانات وهي كالآتي:

3-1 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات، ومن أهم الأشياء الأساسية في بحث أي ظاهرة تقريبا، حيث تسمح الملاحظة بتكوين تصور مؤقت عن المواقف والظروف المحيطة بموضوع الدراسة.

فالملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، حيث تجمع خبراته من خلال ما يشاهده أو يسمع عنه[2].

أو هي مشاهدة مقصودة ودقيقة ومنظمة ومواجهة وهادفة وعلمية، تربط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الظواهر الخاضعة لها وقد تعين بأدوات وآلات علمية دقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة[3].

---

[1] السعدي الغول السعدي، **مناهج البحث**، الدبلوم الخاص في التربية، ص 23.

[2] محمد فتحي الكرادني، **البحث العلمي**، نظريات وتطبيقات، دار صفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2015، ص 191.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الوسائل الجامعية**، الوراق للنشر والتوزيع، 2011، ص 193.

3 2 الإستبيان:

يعتبر الإستبيان تقنية أساسية في جمع المعلومات التي قد يتطلبها البحث الميداني، فيعرف الإستبيان على أنّه أداة من أدوات البحث العلمي، معدّ لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن طريق مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المكتوبة في نموذج أعدّ لهذا الغرض ويقوم المبحوثون بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم[1]، والإستبيان من أفضل الوسائل لجمع البيانات في البحث العلمي.

ويعرّف الإستبيان بأنّه أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتب وتبنى على صدقها وثباتها، وتشمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث وتحديد العلاقات بين المتغيرات[2].

وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف معيّن[3].

حيث اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على استمارة إلكترونية وجّهت إلى طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – تبسة، حيث ونظرا لانقطاع الموسم الجامعي بسبب الجائحة اضطررنا لاستخدام الإستبيان الإلكتروني وتمّ توزيع الإستمارة إلكترونيا على موقع التواصل الإجتماعي فايس بوك.

احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة مقدرة بـــ 28 سؤالا مقسمة إلى الأجزاء التالية:

- **القسم الأول:** خاص بالبيانات الشخصية والوظيفية ويضم (الجنس، العمر، المستوى التعليمي)؛
- **القسم الثاني:** جزء خاص بمحور درجة استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وهل توجد فروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويضم 20 سؤل أساسي.

---

[1] محمود حسين إسماعيل، **مناهج البحث في إعلام الطفل**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1966، ص 142.

[2] سعيد سعيون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم إجتماع**، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص 155.

[3] عبد الوهاب إبراهيم، **أسس البحث العلمي**، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1988، ص 35.

- **القسم الثالث:** جزء خاص بمدى مساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرّف ويضم 11 سؤل.

القسم الرابع: جزء خاص ب مساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطالب الجامعي من مخاطر الانحرافات السلوكية، وضم أيضا مجموعة من الأسئلة المتنوعة.

رابعا. صدق أداة الدراسة:

1- تحكيم الاستمارة:

نظرا للظروف الراهنة وغياب شبه كلي للأساتذة لم تجد الباحثتان إلاّ محكّما واحدا عرضتا عليه أداة الدراسة "الاستمارة" في صورتها الأولى لإبداء رأيه في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة ومدى ملاءمتها لقياس الأسئلة المطروحة عن كلّ محور وفي ظل التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثتان بإجراء التعديلات التي أعطيت لهما، وقد أبدا ملاحظاته كما هو مبيّن في الجدول أدناه:

جدول رقم (2): تحكيم الاستمارة

المحكم	الملاحظة	التعديل
المولدي عاشور	لماذا حذفتما السنة الأولى جامعي من المستوى التعليمي	تمّ إضافة الأولى جامعي إلى المستوى التعليمي

2- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد تم تحليل وتفريغ الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS إصدار 25 وهو اختصار لعبارة STATISTICAL PAKAGE FOR THE SOCIAL SCIENCES وتعني (المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية).

خلاصة الفصل:

إنّ فصل الإجراءات المنهجية للدراسة يعدّ بمثابة حلقة وصل بين الشقّ النظري والشقّ التطبيقي للدراسة، ذلك أنّه يعدّ تمهيدا للولوج إلى المعالجة الإحصائية والأرقام المعبّرة عن العمل الميداني وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات، فمن خلال التحديد السليم لهذه الخطوات الذي هو جزء مهم ومحدّد للوصول إلى النتائج الموضوعية والدقيقة لتساؤلات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا. عرض وتحليل البيانات الأولية

ثانيا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الثاني

ثالثا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الثالث

رابعا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الرابع

خامسا. النتائج العامة للدراسة

تمهيد

من خلال هذا الفصل سنقوم بإسقاط ما تمّ التعرض له في الفصول السابقة من تصوّرات نظرية وإجراءات منهجية حول ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري للطالب الجامعي، علما أنّ الإطار النظري لأيّ دراسة يبقى محصورا في مجاله النظري، وهذا ما دفع الباحثتين لتدعيم الدراسة بجانب تطبيقي، لأنّ البحوث السوسيولوجية لا تكتمل أهميتها إلاّ بعد ربطها ببعدها الواقعي، وهذا ما سنحاول القيام به من خلال هذا الفصل وذلك بتحليل البيانات الكمية وتحليلها ومناقشتها، ومن ثمّ استخلاص النتائج.

أوّلا. عرض وتحليل البيانات الأوّلية

1. فئة الجنس لعينة الدراسة:

جدول رقم (3): **يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس**

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	%42.3
أنثى	15	%57.7
المجموع	**26**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (03) أعلاه، نلاحظ أنّ أعلى نسبة سجّلت هي نسبة 57,7% وهي تخص فئة الإناث، أمّا فئة الذكور فقدرت نسبتها بـــ42.3%، وهذا يعود إلى أنّ عدد الإناث اللاتي أجبن على الإستبيان أكثر من عدد الذكور.

2. الفئة العمرية المتعامل معها

جدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السنّ

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 24 سنة	11	%42.3
من 25 إلى 29 سنة	9	%34.6
من 30 إلى 35 سنة	6	%23.1
المجموع	**26**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (4) أعلاه، نلاحظ أنّ أعلى نسبة سجّلت هي نسبة 42,3% وهي تخص الفئة العمرية (20–24)، تأتي بعدها نسبة 34,6% والتي تمثل فئة (25–29)، أمّا الفئة العمرية (30–35) فمثلت بنسبة 23,1% من مجتمع الدراسة، أي أنّ النسبة الغالبة على عينة الدراسة هي فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهم من 20 إلى 24 سنة، وهذا طبيعي لأنّ موضوع دراستنا يتعلق بوسيلة من وسائل التكنولوجيا ألا وهي مواقع التواصل الإجتماعي، والتي تستهوي من هم في مثل هذه المرحلة من العمر، إذ أنّ هذه المرحلة من العمر تمثل مرحلة المراهقة حيث يتصف المراهقون برغبتهم في التعرف على كل ما هو جديد خاصة في ميدان التكنولوجيا، كما أنّهم يحبون تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية.

3. المستوى الدراسي:

جدول رقم (5): يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
أولى ليسانس	5	%19.2
الثانية ليسانس	3	%11.5
الثالثة ليسانس	3	%11.5
أولى ماستر	2	%7.7
ثانية ماستر	13	%50
المجموع	**26**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (5) أعلاه، نلاحظ أنّ أعلى نسبة سجّلت هي نسبة 50% وهي تخص فئة مستوى الثانية ماستر، تأتي بعدها نسبة 19,2% والتي تمثل السنة أولى جامعي، بينما تساوت فئة الثانية ليسانس مع فئة الثالثة ليسانس بنسبة 11,5%، وسجلت أقل نسبة 7,7% لطلاب السنة الثالثة ليسانس.

ما يفهم من هذه النسب أنّ طلاب الثانية ماستر يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة، وهذا قد يكون راجعا إلى الظروف الاستثنائية التي فرضت على هذه الفئة استكمال مذكراتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الثاني

جدول رقم (6): امتلاك حساب في شبكات التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل				المجموع	
		نعم		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
4	هل تمتلك حسابا في شبكات التواصل الإجتماعي؟	24	92.3	2	7.7	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أنّ نسبة 92,3% من عينة الدراسة يملكون حسابا في شبكات التواصل الإجتماعي، بينما بلغت نسبة الذين لا يمتلكون حسابا 7,7%. وهذا غنّ دلّ على شيء إنّما يدلّ على أنّ شبكات التواصل الإجتماعي تلقى إقبالا كبيرا من طرف الطلاب الجامعيين، خصوصا بعد ظهور الهواتف الذكية وشبكات الأنترنت (الجيل الثالث)، إذ أصبح الولوج إلى الإنترنت في متناول الجميع.

جدول رقم (7): التسجيل بالإسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
5	هل تسجّل باسمك الحقيقي في مواقع التواصل الإجتماعي	18	69.2	6	23.1	2	7.7	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من الجدول رقم (7) نلاحظ أنّ الذين أجابوا بنعم من عينة الدراسة بلغت نسبتهم 69,2%، بينما الذين أجابوا بـــ"أحيانا" فبلغت نسبتهم 23,1%، أمّا النسبة الأقل فكانت من نصيب الذين أجابوا بـــ"لا".

وقد ترجع نتائج هذه الإجابات إلى أنّ الطالب الجامعي الذي يمتلك حسابا في مواقع التواصل الإجتماعي يحبذ التسجيل باسمه الحقيقي دون أي تحفظ أو احراج أو سرّية، بينما هناك من يسجلون أحيانا بالاسم الحقيقي وأحيانا بأسماء أخرى مستعارة أو غير حقيقة وهذا قد يرجع إلى سبب إنشاء الحساب والغرض من استعماله، وعلى العكس فهناك من لا يسجل باسمه الحقيقي ويلجأ إلى الأسماء الوهمية أو المستعارة وهذه الفئة قد تكون من الإناث اللاتي لا يرغبن في الكشف عن حساباتهن الشخصية أو أنّ هذه الحسابات قد أنشأت سرّا نظرا لمعتقدات بعض الأولياء الذين يمنعون بناتهن من إنشاء حسابات عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

جدول رقم (8): تخصيص جزء من الوقت يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
6	هل تخصص يوميا جزءا من وقتك في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	14	53.8	9	34.6	3	11.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول رقم (8) أنّ الذين نسبة 53,8% أجابوا بـــ"نعم"، بينما الذين أجابوا بـــ"أحيانا" فبلغت نسبتهم 34,6%، أمّا الذين أجابوا بـــ"لا" فبلغت نسبتهم 11,5%، وهذا طبيعي إذ أنّ مستخدمي

مواقع التواصل الاجتماعي يمضون أوقاتا طويلة في تصفح هذه المواقع دون أن يشعروا وهي النسبة الأعلى من بين عينة الدراسة، أمّا النسبة الثانية (34,6%) فقد يرجع السبب في أنّهم لا يخصصون جزءا من أوقاتهم في استخدام مواقع التواصل قد يرجع إلى كونهم ذوو مسؤوليات كمن يزاول وظيفة أو نشاطا آخر مع كونه طالبا جامعيا مما يجعل وقته ضيقا يقسمه بين الدراسة والعمل.

بينما يرجع سبب عدم تخصيص جزء من الوقت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للذين أجابوا بلا فقد يرجع إلى أنّهم لا يستخدمون هذه المواقع إلاّ عند الضرورة فقط.

جدول رقم (9): الاشتراك في مجموعات الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
7	هل تشترك في مجموعات الرأي عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟	9	34.6	14	53.8	3	11.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول رقم (9) أنّ الذين نسبة 53,8% أجابوا بـــ"أحيانا" يعني أنّ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا ما يتشاركون في مجموعات الرأي وهذا قد يرجع إلى طبيعة الرأي الذي يشتركون فيه وميولات الأفراد كأن يتشارك البعض في رأي يتعلق بالرياضة بينما يمتنع البعض الأخر عن المشاركة لأنّهم لا يهتمون بالرياضة، بينما الذين أجابوا بـــ"نعم" بلغت 34,6% وهؤلاء قد تكون لديهم آراء يتشاركون فيها تتعلق بموضوعات محدّدة، أمّا الذين أجابوا بـــ"لا" فبلغت نسبتهم 11,5% وهؤلاء

نجدهم ممن يستخدمون مواقع التواصل للتواصل مع الآخرين فقط وليس يتصفحونها دائما ولا يهتمون لما تحتويه هذه المواقع من مجموعات رأي أو اعلانات أو غيرها.

جدول رقم (10): تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على علاقاتك الاجتماعية

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة%
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%		
8	هل تؤثر شبكات التواصل الإجتماعي على علاقاتك الاجتماعية؟	4	15.4	9	34.6	13	50	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من الجدول رقم (10) نلاحظ أنّ الذين نفوا تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على علاقاتهم الإجتماعية بلغت نسبتهم 50%، قد يرجع السبب في إجاباتهم هذه بأنّهم يفصلون بين علاقاتهم الإجتماعية الواقعية وعلاقاتهم في مواقع التواصل أو أنّهم ممّن لا يحبذون تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد قد لا يلتقون بهم وجها لوجه، في حين بلغت نسبة الذين أحيانا ما تؤثر مواقع التواصل على علاقاتهم الإجتماعية أحيانا 34,6% وهم ممن يرحبون بتكوين علاقات إجتماعية ولو كانت عبر هذه المواقع، أمّا النسبة الأضعف فهي 15,4% وتتعلق بالذين أكدوا صراحة أنّ مواقع التواصل الإجتماعي تؤثر على علاقاتهم الإجتماعية.

جدول رقم (11): وسائل الإتصال الإجتماعي تأثّر فكريا على مستخدميها

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل				المجموع	
		نعم		أحيانا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
9	هل تعتقد أنّ وسائل الإتصال الإجتماعي تأثّر فكريا على مستخدميها	20	76.9	6	23.1	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أنّ نسبة 76,9% من أفراد العينة كانت إيجاباتهم "نعم" أي أنّ وسائل الإتصال الإجتماعي تؤثر فكريا على مستخدميها والسبب في ذلك أنّ مثل هذه الوسائل تحدّ من تفكير الفرد وتجعل له حدودا ويصبح الفرد لا يعتمد على نفسه في التفكير والبحث بل يلجأ مباشرة إلى هذه الوسائل لإيجاد الحلول لتساؤلاته واستفساراته.

بينما نسبة الذين تؤثر أحيانا وسائل التواصل في تفكيرهم فقد بلغت 23,1%، أي أنهم أحيانا ما يلجؤون إلى هذه الوسائل لحل مشكلات تتعلق بالتفكير.

جدول رقم (12): مواقع التواصل الإجتماعي لها تأثير على تحصيلك الدراسي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
10	هل تعتقد أنّ مواقع التواصل الإجتماعي لها تأثير على تحصيلك الدراسي	14	53.8	5	19.2	7	26.9	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من النتائج المبينة في الجدول رقم (12) أنّ نسبة 53,8% من أفراد العينة أجابوا بـــ "نعم" أي أنّ وسائل الإتصال الإجتماعي تؤثر على تحصيلهم الدراسي، قد يكون السبب في ذلك الانشغال معظم الوقت بتصفح مواقع التواصل الإجتماعي وعدم الاهتمام بدراستهم إذ أنّنا رأينا فيما سبق من نسب أنّ معظم أفراد عينة الدراسة يخصصون جزء من وقتهم للولوج إلى مواقع التواصل بينما قد لا يخصصون مثله للدراسة وهذا يؤثر حتما على تحصيلهم الدراسي.

غير أنّ نسبة من عينة الدراسة والمقدرة بـــ 26,9% نفوا تأثير مواقع التواصل على تحصيلهم الدراسي ونجدهم ممن يوزعون أوقاتهم بين الدراسة وما يقومون به من أعمال أخرى كتصفح هذه المواقع. بينما نسبة الذين تؤثر أحيانا وسائل التواصل الإجتماعي على تحصيلهم الدراسي فقد بلغت 19,2%، أي أنهم أحيانا يفرطون في استخدام مواقع التواصل ويهملون دراستهم والمذاكرة ممّا ينعكس سلبا على تحصيلهم.

جدول رقم (13): تخصيص جزء من وقتك لإجابة المضافين لديك

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
11	هل لديك استعداد لتخصيص جزء من وقتك لإجابة المضافين لديك	6	23.1	11	42.3	9	34.6	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من نتائج الجدول رقم (13) نلاحظ أنّ مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي من عينة الدراسة والذين لديهم استعداد لتخصيص جزء من وقتهم لإجابة المضافين لديهم في حساباتهم على هذه المواقع بلغت نسبتهم 23,1% وهم ممن لا يخصصون أوقاتا للولوج إلى هذه المواقع أصلا أو أنّهم لا يهتمون بمن يتواصلون معهم عبر هذه المواقع. أمّا النسبة الأعلى في الجدول أعلاه فهي تخص الذي أحيانا ما يخصصون وقتا لإجابة مضافيهم وقدرت بـــ 42,3%، وهؤلاء ممن يمضون أوقاتا معتبرة على مواقع التواصل. ومما لاحظناه أنّ نسبة الذين لا يخصصون وقتا لإجابة المضافين تعتبر مرتفعة إذ بلغت 34,6% وهذا يعني أنّ نسبة كبيرة من عينة الدراسة يتجاهلون إجابة المضافين لديهم في حساباتهم على مواقع التواصل، وقد تكون هذه النسبة تخص فئة الإناث نظرا لأنهنّ عادة ما يتجاهلون طلبات الصداقة من غير الأصدقاء والمعارف.

جدول رقم (14): دخول مواقع التواصل الإجتماعي له أهداف علمية

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
12	هل دخولك لمواقع التواصل الإجتماعي له أهداف علمية	14	53.8	10	38.5	2	7.7	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أنّ نسبة 53,8% من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي لأهداف علمية، وهذا طبيعي لما أصبحت توفره هذه المواقع من خـــدمات كتبـــادل المراجـــع الإلكترونية والمعلومات وغيرها خاصة في مثل هذه الظروف التي تعيشها الـــبلاد، بينمـــا نســـبة الـــذين يستخدمون هذه المواقع لأهداف علمية أحيانا فقط فبلغت 38,5%، أمّا الذين لا يستخدمونها لأهداف علمية مطلقا فقد بلغت نسبتهم 7,7% وهم من الذين يستخدمون هذه المواقع للتواصل مع الأصدقاء فقط أو للتسلية وملأ الفراغ وهي فئة صغيرة بالنظر إلى نسبتها.

جدول رقم (15): صعوبة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
13	هل تجد صعوبة في التعامل مع مثل هذه المواقع	1	3.8	8	30.8	17	65.4	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أنّ نسبة كبيرة من عينة الدراسة والمقدرة بـــ 65,4% لا يجدون أي صعوبة في التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعي، والسبب يرجع إلى أنّهم انخرطوا فيها منذ زمن وأصبحوا يجيدون التعامل معها، بينما نسبة 30,8% من العينة أحيانا تواجههم صعوبة في التعامل مع هذه المواقع وهذا قد يكون بسبب تعاملهم مع بعض التطبيقات المضافة حديثا إلى هذه المواقع أو بسبب بعض التغييرات التي تطرأ عليها. أمّا النسبة الأصغر وهي 3,8% فيواجهون صعوبة في التعامل مع المواقع وهم ممن انخرطوا فيها حديثا.

جدول رقم (16): تفضيل التعلم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
14	هل تفضل التعلم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي	8	30.8	9	34.6	9	34.6	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنّ أفراد العينة الذين أجابوا بـــ"نعم" بلغت نسبتهم 30,8% وهذا شيء إيجابي أي أنّ نسبة معتبرة مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يفضلون التعلم من خلالها، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بـــ"أحيانا" 34,6%، فهم أحيانا يفضلون التعلم من خلال مواقع التواصل وهذا راجع إلى طبيعة المواد المراد تعلّمها فقد لا تكون متوفرة في غير هذه المواقع إذ أنّ هناك دورات تعليمية إلكترونية يتم الترويج لها عبر مواقع التواصل تكون متاحة فيها وهذه الدورات قد تستهوي البعض ولا تستهوي البعض الآخر. وأجاب نسبة 34,6% من عينة الدراسة بـــ"لا" أي أنّهم يرفضون التعلم من خلال مواقع

التواصل الإجتماعي ورفضهم هذا قد يرجع لاعتبارات عديدة كأن يفضلوا التعلم بوسائل أخرى غير مواقع التواصل.

جدول رقم (17): الحرص على زيارة مواقع التواصل الإجتماعي يوميا

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
15	هل تحرص على زيارة مواقع التواصل الإجتماعي يوميا	12	46.2	7	26.9	7	26.9	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة 46,2% من أفراد عينة الدراسة يحرصون على زيارة مواقع التواصل الإجتماعي يوميا وهذا راجع إلى أنّهم يتواصلون يوميا مع أصدقائهم في هذه المواقع أو أنّهم يداومون على تصفح حساباتهم لمعرفة الجديد فيها. بينما هناك نسبة من أفراد العينة يحرصون على زيارة هذه المواقع أحيانا وبلغت نسبتهم 26,9%. أمّا نسبة الذين لا يزورون هذه المواقع يوميا فقد بلغت 26,9% وهذا راجع إلى عدم اكتراثهم لمحتوى حساباتهم على هذه المواقع أو أنّهم لا يستخدمونها للتواصل مع غيرهم.

جدول رقم (18): استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للاتصال بالأصدقاء

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
16	هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للاتصال بالأصدقاء	16	61.5	9	34.6	1	3.8	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أنّ نسبة 61,5% يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي للاتصال بالأصدقاء، وهي نسبة مقبولة ومتوقعة لأنّ الغرض الذي أنشأت من أجله هذه المواقع في بادئ الأمر هو الإتصال بين الأفراد والمجموعات قبل أن تضاف إليها خاصية تبادل الصور والفيديوهات والمنشورات وغيرها، وهذا ما تؤكّده نسبة الأفراد الذين لا يستخدمون مواقع التواصل للاتصال بالأصدقاء والذين بلغت نسبتهم في عينة الدراسة 3,8% وقد تعود أسباب عدم استخدامهم هذه الميزة – الاتصال بواسطة مواقع التواصل الإجتماعي – لاعتبارات شخصية. كما أنّ نسبة الذين يستخدمونها أحيانا فقط للأتصال تعتبر مرتفعة إذ قدرت بـــ 34,6%.

جدول رقم (19): استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من أجل الحصول على المعلومات والأخبار

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
17	هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي من أجل الحصول على المعلومات والأخبار	11	42.3	14	53.8	1	3.8	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أنّ نسبة 42,3% يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي للحصول على الأخبار، وهي نسبة جيدة ومتوقعة لأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحتوي على كم من الأخبار التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية، وهذا ما تؤكّده نسبة الأفراد الذين لا يستخدمون مواقع التواصل للحصول على الأخبار والذين بلغت نسبتهم في عينة الدراسة 3,8%، وقد تعود أسباب عدم استخدامهم هذه الميزة – أخذ الأخبار– لاعتبارات شخصية تعود لعدم تصديق الخبر أو عدم الاهتمام به. كما أنّ نسبة الذين يستخدمونها أحيانا فقط للحصول على الأخبار تعتبر مرتفعة إذ قدرت بـــ 53,8%، وهذا راجع إلى استخدام أشياء أخرى عدى الحصول على الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (20): استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لتكوين علاقات إجتماعية

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
18	هل تهتم باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لتكوين علاقات إجتماعية	6	23.1	10	38.5	10	38.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أنّ نسبة 38,5% لا يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي لإنشاء علاقات اجتماعية، وهي نسبة متوسطة ومتوقعة لأنّ العلاقات التي تقام بين الأشخاص تكون في صالحهم حيث أنك من إنشاء عدة علاقات اجتماعية يمكن أن يفيدك في حياتك العملية، أما نسبة الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا لتكوين علاقات اجتماعية فقد جاءت مساوية للنسبة الأشخاص الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات اجتماعية وقد قدرت بـــ38.5% وهذا راجع إلى نقص الثقة بين أفراد المجتمعات بسبب عدة عوامل أبرزها الملفات الشخصية المزيفة وتباعد المسافات وغيرها، وقدرت نسبة الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تكوين علاقات اجتماعية بـــ 23.1%، وهذا راجع إلى أسباب شخصية وأخرى كمية تمثلت في عدد الأفراد الذين يمكن أن يكون الشخص علاقات اجتماعية معهم ومدى اهتمامه بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

جدول رقم (21): التفرّغ من واجباتي من أجل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
19	أحرص على التفرّغ من واجباتي من أجل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	5	19.2	6	23.1	15	57.7	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أنّ نسبة 57,7% لا يحرصون على إكمال واجباتهم من أجل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وهي نسبة مرتفعة ومتوقعة لأنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكون في العادة أوقات الفراغ أو عند الحاجة، وهذا ما تؤكّده نسبة الأفراد الذين أحيانا ما يحرصون على التفرغ من واجباتهم من أجل استخدام مواقع التواصل، والذين بلغت نسبتهم في عينة الدراسة 23,1%. كما أنّ نسبة الذين يحرصون على التفرغ من واجباتهم من أجل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أقل نسبة إذ قدرت بـــ19,2%، ويعود هذا إلى أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل حاجة معينة أو عمل معين.

جدول رقم (22): وسائل التواصل الإجتماعي تقلل من الشعور بالوحدة والملل

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
20	هل تقلّل وسائل التواصل الإجتماعي من شعورك بالوحدة والملل	11	42.3	10	38.5	5	19.2	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أنّ نسبة 42,3% تقلّل مواقع التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة والملل، ويعود هذا إلى أسباب شخصية حيث يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي ما يشغلهم ويثير اهتمامهم، أما الذين أحيانا ما تقلل مواقع التواصل الاجتماعي من شعورهم بالملل والوحدة فقد نسبتهم بـــ38.5% وهي نسبة متوسطة، وذلك لأنّ الشعور بالوحدة والملل لا يكون دائما، فأحيانا ما يشعر الشخص بالوحدة والملل فيلجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تقليل الشعور بالملل، أما الذين لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التقليل من الممل والشعور بالوحدة فهم بسبة قليلة قدرت بـــ19.5%، وهذا راجع إلى أنهم لا يملكون اهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي من أجل تقليل الشعور بالملل والوحدة.

ثالثا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الثالث

جدول رقم (23): تجنب المؤثرات الفكرية الضارة كأفكار الانتحار والعزلة والإرهاب

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
21	تساهم في تجنّب المؤثرات الفكرية الضّارة كأفكار الانتحار والعزلة والإرهاب	10	38.5	12	46.2	4	15.4	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أنّ نسبة 46,2% أحيانا ما تساهم لديهم مواقع التواصل الاجتماعي تجنب المؤثرات الفكرية الضارة كأفكار الانتحار والعزلة والإرهاب، وهذا راجع إلى كثرة التوعية والأفكار الجيدة المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما تؤكده نسبة الأشخاص الذين لا تساهم عندهم مواقع التواصل الاجتماعي في تجنب المؤثرات الفكرية الضارة، وقد قدرت بـــ15.4%، أمّا الذين تساهم مواقع التواصل الاجتماعي لديهم في تجنب المؤثرات الفكرية الضارة فقد كانت نسبتهم 38.5% وهي نسبة متوسطة ومقبولة تؤكد على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تجنب المؤثرات الفكرية الضارة كأفكار الانتحار والعزلة والإرهاب.

جدول رقم (24): بنية فكرية لبث الأفكار الهدامة

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
22	هل مواقع التواصل الإجتماعي تعدّ بيّنة فكرية لبث الأفكار الهدّامة	10	38.5	13	50	3	11.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أنّ نسبة 50% يرون أحيانا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تعد بنية فكرية لبث الأفكار الهدامة وهذا راجع إلى سهولة نشر الأفكار وإبداء الرأي لبث فكرة معينة داخل فئة كبيرة وبسرعة معتبرة في أفراد المجتمعات وهذا حسب نوع بنية الأفكار، وهذا ما تؤكده نسبة 11.5% من الأشخاص لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد بنية فكرية، في حين أن نسبة الذين أجابوا بنعم قدرت بـــ38.5% وهي نسبة متوسطة تدعم الفئة التي يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد بنية فكرية لبث الأفكار الهدامة.

جدول رقم (25): تذبذب منظومة القيم لدى الشباب المسلم نتيجة امتزاج الثقافات

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
23	هل تذبذب منظومة القيم لدى الشباب المسلم نتيجة امتزاج الثقافات	19	73.1	5	19.2	2	7.7	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أنّ نسبة 73,1% يرون أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تذبذب منظومة القيم لدى الشباب المسلم نتيجة امتزاج الثقافات، وهذا راجع إلى الملاحظة العينية لتذبب منظومة قيم الشباب المسلم، فمواقع التواصل الاجتماعي بدورها تحتوي على كم كبير من الثقافات والأفكار ممتزجة مع الثقافة الإسلامية ممّا يؤدي إلى تذبذب المنظومة القيم لدى الشباب المسلم، لكثرة وتعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب المسلم، وهذا ما تؤكده نسبة 19.2% يرون أنّ أحيانا ما تتذبذب منظومة القيم لدى الشباب المسلم نتيجة امتزاج الثقافات.

جدول رقم (26): توظيف الأنشطة الوقائية للطلاب من التيارات الفكرية المنحرفة

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
24	توظيف الأنشطة الوقائية للطلاب من التيّارات الفكرية المنحرفة	8	30.8	15	57.7	3	11.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أنّ نسبة 75.7% أحيانا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل توظيف الأنشطة الوقائية للطلاب من التيارات الفكرية المنحرفة، وهي نسبة مرتفعة تعود بالإيجاب على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما تؤكده نسبة 30.8% أجابوا بنعم، أمّا نسبة 11.5% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تستخدم لمثل هذه الأغراض.

جدول رقم (27): بث روح التسامح بين مستخدميها

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
25	تعمل على بث روح التسامح بين مستخدميها	8	30.8	14	53.8	4	15.4	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أنّ نسبة 53.8% يرون أنه أحيانا ما تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على بث روح التسامح بين مستخدميها، وهي نسبة مرتفعة وهذا لأنه أحيانا ما يشعر المستخدمين بروح التسامح مع المشتركين الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما تؤكده نسبة 30.8% أجابوا بنعم تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على بث روح التسامح بين مستخدميها، أمّا نسبة 15.4% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تبث روح التسامح بين مستخدميها وهذا راجع إلى أسباب شخصية.

جدول رقم (28): ترسيخ المبادئ الأخلاقية بين المشتركين

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
26	تساعد على ترسيخ المبادئ الأخلاقية بين المشتركين؟	6	23.1	16	61.5	4	15.4	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أنّ نسبة 23.1% من أفراد عينة الدراسة يرون أنه مواقع التواص الاجتماعي تساعد على ترسيخ المبادئ الأخلاقية بين المشتركين، بينما نسبة 61,5% من أفراد العينة يرون أنّ هذه المواقع ليست دائما تاسعد على ترسيخ المبادئ الأخلاقية بين بل أحيانا فقط، أمّا أفراد العينة والذين بلغت نبستهم 15,4% فيرون أنّها لا تساعد في ترسيخ أي مبادئ أخلاقية.

من نتائج هذا الجدول وتباين النسب نفهم أنّ لمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي آراء مختلفة تختلف باختلاف استخداماتهم لهذه المواقع، فمنهم من يرى بأنّها تساعد على ترسيخ مبادئ أخلاقية ومنهم من لا يرى ذلك، وهذا طبيعي إذ أنّ مثل هذه المواقع هي عبارة عن سلاح ذو حدّين، إذا أحسن المرء استخداماها بما يخدم الفرد فإنّه سيستفيد منها من عدّة جوانب بما فيها الأخلاق، وإذا أساء استخدامها فإنه قد يفقد بعضا من صفاته الأخلاقية خاصة إذا ما أدمن عليها.

جدول رقم (29): ترسيخ روح التفاعل والتواصل السليم

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
27	تعمل على ترسيخ روح التفاعل والتواصل السليم	7	26.9	16	61.5	11.5	3	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يتعلق الجدول أعلاه بترسيخ روح التفاعل والتواصل السليم بين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ومدى وجوده من عدمه، إذ بيّنت النتائج أنّ نسبة 26.9% من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ هذه المواقع ترسخ روح التفاعل والتواصل السليم، بينما ترى نسبة 11,5% أنّ مواقع التواصل الإجتماعي

لا تعمل على ترسيخ روح التفاعل والتواصل السليم. أمّا باقي النسبة المقدرة بـــ 61,5% فيرون أنّ هذه المواقع ترسخ روح التفاعل والتواصل السليم لكن ليس دائما بل أحيانا فقط.

نستنتج من هذا أنّ مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يتفاعلون مع بعضهم البعض ويندمجون فيما بينهم ويشكلون مجموعات قد تغلب عليها نفس الصفات في بعض الأوقات، لكن في أوقات أخرى قد تزول هذه الصفات وينقطع التواصل ويغيب انفعال هذا الفرد لأي سبب كأن يخالف في الرأي أو أن يفرض عليه رأي آخر.

جدول رقم (30): استخدام الحكمة في مواجهة الحملات المعرضّة نحو القيم والمعتقدات الاسلامية

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
28	تحذر الطلبة نحو استخدام الحكمة في مواجهة الحملات المعرضّة نحو القيم والمعتقدات الاسلامية	11	42.3	10	38.5	5	19.2	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول أعلاه بيّنت النتائج أنّ نسبة 42.3% من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحذر الطلبة نحو استخدام الحكمة في مواجهة الحملات المعرّضة نحو القيم والمعتقدات الإسلامية، بينما ترى نسبة 38,5% أنّها لا تحذرهم دائما على ذلك، أمّا النسبة الأخيرة وهي 19,2% فتقول أنّ مواقع التواصل لا تحذرهم مطلقا نحو استخدام الحكمة في مواجهة الحملات المعرّضة نحو القيم والمعتقدات الإسلامية. من هذا يمكننا القول أنّ ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الإجتماعي ما

هو إلاّ رسائل موجهة إلى مستخدمي هذه المواقع، فهناك من يجعل منها منبرا لتوجيه الطلبة إلى ما يتفق مع مبادئ ديننا الإسلامي، ومنهم من يستخدمها لغير ذلك من الأغراض، وهناك أيضا من يستخدمها لأغراض تتنافى مع ديننا، والأمر في النهاية عائد إلى نمط تفكير مستخدمي هذه المواقع ومدى قناعته بالمبادئ الإسلامية وقيمها ومعتقداتها. إلاّ أنّ النسب السابقة في الجدول أعلاه تشير إلى أنّ جلّ أفراد عينة الدراسة يتوقفون عندما يتعلق الأمر بالإسلام وقيمه ومعتقداته وهذا طبيعي بالنظر إلى كون عينة مجتمع الدراسة مأخوذة من مجتمع الإسلام هو دينه.

جدول رقم (31): خطورة أعمال الفئة الضّالة في المجتمع

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
29	تحذر الطلبة من خطورة أعمال الفئة الضّالة في المجتمع	6	23.1	17	65.4	3	11.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أنّ نسبة 23.1% من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحذر الطلبة من خطورة أعمال الفئة الضّالة في المجتمع، بينما ترى نسبة 65,4% أنّها لا تحذرهم دائما من ذلك، أمّا النسبة الأخيرة وهي 11,5% فيرون أنّها لا تحذر مطلقا من تلك الفئة. والسبب وراء هذه النتائج راجع إلى كون مواقع التواصل الإجتماعي نادرا ما تخوض في مثل هذه المواضيع.

جدول رقم (32): بتوعية الطالب بأخطار التعصّب

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
30	تقوم بتوعية الطالب بأخطار التعصّب	6	23.1	17	65.4	3	11.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أنّ نسبة 23.1% من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بتوعية الطالب بأخطار التعصّب، بينما ترى نسبة 65,4% أنّها لا تقوم بتوعيته دائما، أمّا النسبة الأخيرة وهي 11,5% فيرون أنّها لا تقوم بذلك مطلقا.

يتبين لنا من خلال هذه النتائج أنّ مواقع التواصل الإجتماعي مرآة تعكس ما يحدث على أرض الواقع فهي تمثل وجهات نظر مستخدميها فإذا ما وقعت حادثة ما تتعلق بالتعصّب قد تثير حافظة شخص ما فسيلجأ حتما إلى هذه المواقع لإبداء رأيه حول تلك الحادثة فيتجاوب معه البعض ولا يتجاوب البعض الآخر.

جدول رقم (33): نشر قيم التسامح والعدل

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
31	لها دور فعال في نشر قيم التسامح والعدل	10	38.5	14	53.8	2	7.7	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أنّ نسبة 38.5% من أفراد العينة أجابوا بـــ"نعم" أي أنّ مواقع التواصل لها دور فعّال في نشر قيم التسامح والعدل. بينما أجابت نسبة 53,8% أن مواقع التواصل أحيانا ما يكون لها دور في نشر تلك القيم. أمّا باقي النسبة من العينة وهي 7,7% أجابوا بـــ"لا" أي أنّ مواقع التواصل لبس لها أي دور في نشر قيم التسامح والعدل.

ومن خلال هذه النتائج نقول أنّ لمواقع التواصل دورا فعّالا في نشر قيم التسامح والعدل بنسبة معتبرة.

رابعا. عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الرابع

جدول رقم (34): تنشر أفكار تساهم في حماية الفرد من التطرف الفكري

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
32	تنشر أفكار تساهم في حماية الفرد من التطرف الفكري	15	57.7	8	30.8	3	11.5	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أنّ نسبة 57,7% من أفراد العينة أجابوا بـــ"نعم". بينما أجابت نسبة 30.8% أنّ مواقع التواصل أحيانا ما تنشر أفكارا تساهم في حماية الفرد من التطرّف الفكري. أمّا باقي النسبة من العينة وهي 11,5% أجابوا بـــ"لا" أي أنّ مواقع التواصل لا تنشر أيّة أفكار تساهم في حماية الفرد من التطرف الفكري.

من خلال هذه النتائج نقول أنّ مواقع التواصل الإجتماعي تحافظ على الدور الذي جعلت من أجله ألا وهو التواصل عن بعد وكذا تبادل الصور والمنشورات وغيرها، إلاّ أنّها أصبحت تلعب دورا جديدا وهو المساهمة في توعية وذلك بنشر أفكار من شأنها أن تحمي الفرد من مختلف الآفات ومن بينها التطرف الفكري خصوصا مع ما يشهده العالم من عمليات إرهابية وتخريبية يقوم بها أناس متطرفون فكريا ومتعصبون.

جدول رقم (35): تنمية روح الإجرام

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
33	تساهم في تنمية روح الإجرام	3	11.5	8	30.8	15	57.7	26	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) أنّ نسبة 57.7% من أفراد العينة أجابوا بـــ"لا". بينما أجابت نسبة 30,8% أنّ مواقع التواصل تساهم أحيانا في تنمية روح الإجرام في عقول مستخدميها. أمّا باقي النسبة من العينة وهي 11,5% أجابوا بـــ"نعم" أي أنّ مواقع التواصل تساهم في تنمية روح الإجرام.

يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ مواقع التواصل الإجتماعي لا تساهم في تنمية روح الإجرام، غير أنّ بعض مستخدمي هذه المواقع قد يبدو لهم أنّ بعض المنشورات تحرّض على الجريمة.

جدول رقم (36): مواقع التواصل الاجتماعي تحذر من البدع والاستهزاء بالدين

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
34	تحذر من البدع والاستهزاء بالدين	9	34.6	15	57.7	1	7.7	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 34,6% من أفراد العينة أجابوا بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحذّر من البدع والاستهزاء بالدين. بينما أجابت نسبة 57.7% أنّ هذه المواقع تقوم بذلك أحيانا فقط. أمّا نسبة 7,7% فيرون أنّها لا تقوم بالتحذير من البدع والاستهزاء بالدين.

يتبيّن من الجدول السابق ونتائجه أنّ مواقع التواصل الإجتماعي تقوم فعلا بالتحذير من البدع والاستهزاء بالدين غير أنّها لا تؤكّد على ذلك باستمرار لذلك ترى النسبة الأكبر من عينة الدراسة أنّها تقوم بالتحذير أحيانا فقط رغم أنّ البدع والاستهزاء بالدين أمران خطيران وجدّيان. وهو نفس السبب الذي أجاب عنه نسبة 7,7% بـــ"لا" إذ في اعتقادهم أنّ مواقع التواصل عندما تحذر مستخدميها بخطورة الاستهزاء بالدين نادرا فهذا بالنسبة لهم لا يعتبر ولا يحسب.

جدول رقم (37): مواقع التواصل الاجتماعي تحذر من اتّباع الهوى والفساد في المجتمع

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
35	تحذر من اتّباع الهوى والفساد في المجتمع	4	15.4	17	65.4	5	19.2	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 15,4% من أفراد العينة أجابوا بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحذّر من اتّباع الهوى والفساد في المجتمع. بينما أجابت نسبة 65.4% أنّ هذه المواقع تقوم بذلك أحيانا فقط. أمّا نسبة 19,2% فيرون أنّها لا تقوم بالتحذير مطلقا.

وهذه الإجابات راجعة إلى نفس الأسباب المتعلقة بالتحذير من البدع والاستهزاء بالدين، فكلا الأمرين لديهما أهمية بالغة من وجهة نظر بعد الأفراد، بينما يرى البعض الآخر أنّ مواقع التواصل الإجتماعي هي

مجرد وسائط وتطبيقات للتواصل عن بعد ليس إلاّ، وليس على هذه الوسائط أن تدخل في قضايا من هذا القبيل.

جدول رقم (38): تعمل على تعميق الانتماء الوطني لدى مستخدميها

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
36	تعمل على تعميق الانتماء الوطني لدى مستخدميها	9	34.6	16	61.5	1	3.8	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

ما نلاحظه من الجدول أعلاه أنّ نسبة 34,6% من أفراد العينة أجابوا بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تعميق الانتماء الوطني لدى مستخدميها. بينما أجابت نسبة 61.5% بأنّها فعلا تعمق الانتماء الوطني لكن ليس دائما بل أحيانا فقط. أمّا نسبة 3,8% فيرون أنّها لا تقوم بذلك مطلقا.

يتبيّن من خلال نسبة الفئة التي أجابت بـــ"لا" أنّ مواقع التواصل الإجتماعي فعلا تعمل على تعميق روح الإنتماء الوطني لدى مستخدميها ولو أنّه ليس بصفة دائمة فالنسبتان 34,6% و61,5% دليلا على أنّ هذه المواقع تقوم بذلك.

جدول رقم (39): تحذر من التأثّر بأفكار رفقاء السوء

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
37	تحذر من التأثّر بأفكار رفقاء السوء	4	15.4	19	73.1	3	11.5	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول رقم (39) أنّ نسبة 15,4% من أفراد العينة أجابوا بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحذّر من التأثّر بأفكار رفقاء السوء، بينما أجابت نسبة 73.1% بأنّها مواقع التواصل تحذّر أحيانا من التأثر بأفكار رفقاء السوء. أمّا نسبة 11,5% فيرون أنّها لا تفعل. وما يستنتج من إجابات الجدول أعلاه أنّ مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يرون بأنّها تهتم بتحذير مستخدميها من التأثر بأفكار رفقاء السوء.

جدول رقم (40): تحذر من التسرّع في إطلاق أحكام قبل التأكّد من سلامتها

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
38	تحذر من التسرّع في إطلاق أحكام قبل التأكّد من سلامتها	7	26.9	15	57.7	4	15.4	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول رقم (40) أنّ نسبة 26,4% من أفراد العينة أجابوا بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحذّر من التسرع في إطلاق أحكام قبل التأكد من سلامتها، بينما أجابت نسبة 57.7% بأنّ مواقع التواصل تحذّر أحيانا من ذلك. أمّا نسبة 15,4% فيرون أنّها لا تفعل. وما يستنتج من الإجابات بالاعتماد على أعلى نسبة، أنّ مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يرون بأنّها تحذرهم من التسرع في إطلاق أحكام قبل التأكّد من سلامتها.

جدول رقم (41): تحذر من التأثر بالغزو الفكري المناف لقيمنا العربية والإسلامية

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
39	تحذر من التأثر بالغزو الفكري المناف لقيمنا العربية والإسلامية	8	30.8	14	53.8	4	15.4	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول رقم (41) أنّ نسبة 30,8% من أفراد العينة أجابوا بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تقوم فعلا بالتحذير من التأثر بالغزو الفكري المناف لقيمنا العربية والإسلامية، بينما أجابت نسبة 53.8% بأنّها تحذّر من ذلك أحيانا. أمّا نسبة 15,4% فيرون أنّها لا تحذّرهم من التأثر بالغزو الفكري المناف لقيمنا العربية والإسلامية. هي إجابات قريبة من الواقع إذ نرى أنّ جلّ مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يحافظون على القيم العربية والإسلامية رغم ما يختلطون به في مثل تلك المواقع من أفكار ومعتقدات غريبة عن مجتمعنا.

جدول رقم (42): خطورة التقليد الأعمى للآخر

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
40	توضح خطورة التقليد الأعمى للآخر	11	42.3	13	50	2	7.7	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول رقم (42) أنّ نسبة 42,3% من أفراد العينة أجابوا بـــ"نعم" أي أنّ مواقع التواصل الإجتماعي توضح خطورة التقليد الأعمى للآخر، بينما أجابت نسبة 50% من أفراد العينة بأنّ مواقع التواصل أحيانا توضح خطورة التقليد الأعمى. أمّا نسبة 7,7% فيرون أنّها لا توضح لهم ذلك والسبب قد يرجع إلى أنّ هذه الفئة يرون بأنّ بعضا من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يقلّدون فعلا ما يقوم به أفراد من مجتمعات غربية أو انّ بعض العادات الدخيلة عن مجتمعنا ظهرت تزامنا مع اتساع رقعة مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي.

جدول رقم (43): ترسخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
41	ترسخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية	6	23.1	17	65.4	3	11.5	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ نسبة 23,1% من أفراد العينة أجابوا بـــ"نعم" أي أنّ مواقع التواصل الإجتماعي ترسّخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية، بينما أجابت نسبة 65,4% من أفراد العينة بأنّها أحيانا ترسخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية. أمّا نسبة 11,5% فيرون أنّها لا ترسخها ذلك.

نستنتج من نتائج الجدول أنّ مواقع التواصل الإجتماعي تقوم فعلا بترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية، وذلك من خلال ما ينشر عبر صفحاتها من تحسيس بالمسؤولية خاصة في بعض المناسبات أو الأحداث التي لها صلة بالمسؤولية.

جدول رقم (44): توجه إلى الوقاية من أضرار التدخين والمخدرات

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
42	توجه إلى الوقاية من أضرار التدخين والمخدرات	13	50	10	38.5	3	11.5	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ نسبة 50% من أفراد العينة أجابوا بـــ"نعم" أي أنّ مواقع التواصل الإجتماعي توجه إلى الوقاية من أضرار التدخين والمخدرات، بينما أجابت نسبة 38,5% من أفراد العينة بأنّها أحيانا توجه إلى الوقاية من أضرار التدخين والمخدرات. أمّا نسبة 11,5% فيرون أنّها لا تفعل ذلك. ومن خلال النسب السابقة نستنتج أنّ مواقع التواصل الإجتماعي توجه مستخدميها إلى الوقاية من أضرار التدخين والمخدرات وذلك من خلال ما يتداول في صفحاتها من عبر أمثال وعبر لضحايا هذه الآفات وكذا التحسيس بخطورتها.

جدول رقم (45): تأكد على ضرورة الابتعاد عن مواقع الفساد والإباحة

رقم العبارة	العبارة	البـــــــدائل						المجموع	
		نعم		أحيانا		لا		التكرار	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
43	تأكد على ضرورة الابتعاد عن مواقع الفساد والإباحة	7	26.9	14	53.8	5	19.2	26	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ نسبة 26,9% من أفراد العينة أجابوا بـــ"نعم"، بينما أجابت نسبة 53,8% من أفراد العينة بـــ"أحيانا". أمّا نسبة 11,5% فيرون أنّها لا تفعل ذلك. ومن هذه النسب نستنتج مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أدلوا بهذه الإجابات على أساس طبيعة استخدام هذه المواقع.

خامسا. النتائج العامة للدراسة

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان يمكن استنتاج ما يلي:

1- بالنسبة لنتائج السؤال الفرعي الأوّل ما درجة استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وهل توجد فروق بين الجنسين الذكر والأنثى في استخدامها؟

دلت نتائج هذا السؤال أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تلقى إقبالا متوسطا من طرف الطالب وذلك للاستفادة من المميزات التي تقدمها هذه المواقع كالتواصل عن بعد وتقريب المسافات وسهولة الحصول على المعلومات خاصة في الظروف الصحية الحالية التي تعاني منها البلاد.

بينما أثبت نتائج الدراسة أنّه لا توجد فروق بين جنس الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، لأنّ هذه المواقع ليست مخصصة لنوع من الجنسين دون غيره، وأنّ أسباب استخدامها لا تختلف بين الذكور والإناث، فكلاهما قد يستخدمها لتكوين صداقات جديدة أو من أجل أسباب تعليمية أو غيرها، وبالتالي لاحظنا عدم وجود أي فرق في استخدام كلا الجنسين لهذه المواقع.

2- بالنسبة لنتائج التساؤل الفرعي الثاني هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف؟

دلت نتائج هذا السؤال على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تعمل أحيانا على بث روح التسامح وترسيخ المبادئ الأخلاقية بدرجة متوسطة.

3- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطالب الجامعي من مخاطر الانحرافات السلوكية؟

دلت نتائج هذا السؤال أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بدرجة ضعيفة في التأثير على الطالب بجعله يبتعد عن مختلف الآفات الاجتماعية.

خـــاتـــمـــة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الخلق وحبيب الحق محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختم به الرسالات، وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد عشنا مع هذا البحث مدة وأرتب مباحثة، وأهذب مسائلة، ونستخلص نتائجه والتي هي:

أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى انتائج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير كبير في جميع مجالات الحياة فأصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ممّا أحدث تغيرا على مستوى الأمن الفكري للفرد والمجتمع وأنّ الأمن الفكري يعد مرآة تعكس مدى محافظة أفراد المجتمع على هويتهم، بينما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في التأثير على أمنه الفكري وما تحمله من أفكار ومعتقدات والافصاح لاحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها المجتمعات وهي ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري للطالب الجامعي وقد حاولت الباحثتين من خلال الفصول النظرية والميدانية لهذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي بالإضافة إلى درجة استخدام هذه مواقع بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التسامح ونبذ العنف والتطرق وكيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطالب الجامعي من مخاطر الانحرافات السلوكية وأنّ أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متعددة ويرجع الاستخدام المفرط إلى الفراغ والبطالة وسهولة التعبير عن الآراء وليس المقصود بتحقيق الأمن الفكري إغلاق النوافذ

والأبواب على الثقافة العالمية، بل الأمن الفكري هو الحفاظ على الثقافة والقيم والهوية مع الاحتياج إلى الثقافات الأخرى، ليأخذ منها لتوافقها مع العقيدة والقيم وأنّ لأمن الفكري مسؤولية مجتمعية تقع عل عاتق جميع أفراد وطوائف ومؤسسات المجتمع وأنه يتحقق من خلال قنوات متعددة منها:

- التمسك بالكتاب والسنة بفهم وسطي لا غلو ولا تقصير.
- البرودة وترك التعصب.
- التوعية المجتمعية الشاملة.
- إضافة ثقافة التسامح.

وأنّ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري يكون من خلال:

- نشر الفكر المتطرف.
- نشر الشائعات والأخبار الكاذبة.
- الانفصال الثقافي وتميع الهوية.
- الادمان الإلكتروني بوابة الانحراف الفكري.

وقد أفرزت نتائج هذه الدراسة مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- مواقع التواصل الاجتماعي تلقى اقبالا متوسطا من طرف الطالب وذلك للاستفادة من المميزات التي تقدمها لهم هذه المواقع كالتواصل عن بعد أي تقريب المسافات وسهولة الحصول على المعلومات، خاصة في الظروف الصحية الحالية، وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورها في تقريب المسافات وانتقال المعلومات بين الأفراد.

– مواقع التواصل الإجتماعي تعمل أحيانا على بث روح التسامح وترسيخ المبادئ الأخلاقية بدرجة متوسطة وأنّها تساهم في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف بدرجة ضعيفة.

– مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على توعية الطالب وإبعاده عن المواقع المخلة بالأخلاق وتساهم بدرجة ضعيفة في التأثير على الطالب في جعله يبتعد عن مختلف الآفات الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق ذكره نستطيع القول بأنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متعددة وأنّ لها تأثيرا على الأمن الفكري والذي أصبح هاجسا للأفراد والمجتمعات، بينما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير خصائص الإنسان وعلى أمنه الفكري لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الاستثمار الأمثل لهذه المواقع.

الاقتراحات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن الخروج ببعض الاقتراحات الآتية:

– تجاوز مرحلة التعليم النظري والاهتمام بالتكوين الميداني للطالب.

– ضرورة تعريف المجتمع بالأمن الفكري وأهميته من خلال وسائل الاعلام.

– مراقبة وسائل الاعلام لا سيما الأنترنت، وإيجاد وسيلة تتبع توقف المواقع التي تحرض على نشر الأفكار الشاذة.

– عقد دورات توعية بأساليب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب.

– إجراء بحوث استطلاعية حول طبيعة المواد المنتقلة بين الطلاب.

- دعوة الكادر التعليمي إلى تخصيص ساعة معينة للتواصل مع الطلاب.

- الاهتمام بالبرامج والأنشطة الطلابية وتوفير الهيئة الإشرافية.

- ضرورة القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على شرائح المجتمع المختلفة وتبيان الأفكار السلبية والإيجابية على استخدامات هذه الشرائح لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

قائمة المراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**
- **السنة النبوية الشريفة.**

I. المراجع باللغة العربية:

أوّلا. القواميس والمعاجم

1. ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ.
2. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **قاموس المحيط**، ط8، مؤسسة الرمالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005.

ثانيا. الكتب:

3. ابراهيم ابراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
4. إبراهيم الفقهي، **الأمن الفكري المفهوم التطورات الإشكاليات**، من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود، الرياض.
5. أحمد قاسمي، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.
6. اسماعيل شعبانة، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، الجزائر، 2005.
7. الإمام عبد الرحيم الشاوي، فيض القدير: **شرح الجامع المغير**، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
8. تيسير أبو عرجة وآخرون، **وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
9. حسين شفيق، **الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية**، د ط، دار فكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
10. حسين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية**، دار فكر وفن للطباعة والشر والتوزيع، 201.
11. حيدر عبد الرحمن الحيدر، **الأمن الفكري في مواجهة للمؤثرات الفكرية**، ط1، 2002.

12. خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.

13. داضار منصور، أحمد نصور: **مدرسة أصول التربية**، كلية التربية، جامعة المتصور، تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس،172 الجزء الأول) يناير، 2017.

14. رضوان مفلح العلي وآخرون، **مدخل إلى وسائل الإعلام الالكتروني**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

15. سعيد سعيون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم إجتماع**، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2012.

16. صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، دار الفائز، قسنطينة، 2012.

17. عادل فتحي حسين، **وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

18. عامر ابراهيم القندلجي، **الإعلام والمعلومات والانترنت**، ط 2003، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

19. عباس محمد الصادق، **الإعلام الجديد دراسة في مداخله ونظرياته**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2004.

20. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، **موقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

21. عبد الرحمان علي، **الإعلام الجديد وتكنولوجيا العالم الجديد**، منشورات جامعية، البحرين، 2014.

22. عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

23. عبد الغفار وأمين سعيد، **وسائل الإعلام الجديدة والموجه الرقمية الثانية**، ط2، براك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

24. عبد الله عبد المحسن التركي، **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، كتاب منشور على الأنترنت وأصله محاضرة الفين في مدينة تدريب الأمن العام بمكة بتاريخ 3/5/ 1422 ه.

25. عبد الناصر جندلي، **تقنيات مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والإجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2010.

26. عبد الوهاب إبراهيم، **أسس البحث العلمي**، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1988.

27. على خليل شقرة، **الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2016.

28. علي فايز الجحني، **المفهوم الأمني في الإسلام**، وزارة الداخلية، العدد 2.

29. عيسى بن سليمان الفيفي، **الأمن الفكري والتوعية الفكرية**، 1437.

30. فتحي حسن عامر، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك**، ط 1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

31. ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، **الإعلام الالكتروني ودوره في الإعلام الدولي**، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014.

32. محجوب عطية العائدي، **طرق البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، دار الحكمة، الجزائر، 1994.

33. محمد سيد فهمي، **قواعد البحث في الخدمة الإجتماعية**، دار الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

34. محمد عبد الرحمن عبد الله، **سويولوجيا التعليم الجامعي دراسة في علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991.

35. محمد فتحي الكرادني، **البحث العلمي**، نظريات وتطبيقات، دار صفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2015.

36. محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته وخصائصه**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

37. محمود حسين إسماعيل، **مناهج البحث في إعلام الطفل**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1966.

38. مرسي محمد منير، **التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.

39. نخبة من الباحثين، **ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى الأسباب**، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2010: ½؛ اليقنمي، نحو تعزيز الأمن الفكري.

40. هلال مزاهر، **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

ثالثا. المجلات والدوريات

41. أم خليل خلف الجبوري، **الأمن الفكري بين تجارب الماضي وضرورة الحاضر**، وطموح المستقبل، جامعة بغداد، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي الموسوم الاستقرار الماضي والمجتمعي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، 2017/10/23.

42. الحكيم نعيم سليم، **نحو استراتيجية لتكريس مفهوم الأمن الفكري**، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، المملكة العربية السعودية، 2009.

43. راضي زاهر، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**، جامعة عمان، العدد 15، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد الثامن، 1436هـ-2006م.

44. سلطان صفر مبارك الصاعدي الحربي، **الحوار وأثره في تعزيز الأمن الفكري للأسرة**، بحث مقدّم للمؤتمر الفقهي الدولي الأول النوازل المعاصرة في فقه الأسرة بين الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

45. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، **تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة**، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية جامعة الامام محمد العدد 3، 2017.

46. مرمول محمد الصالح، **دور الجامعة الجزائرية في تقدم البيئة الاجتماعية**، مجلة سيرتا، وزارة التعليم.

47. منار أحمد منصور، **مدارس أصول التربية**، كلية التربية جامعة المنصورة، تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريب، (172) يناير سنة 2017.

رابعا. الرسائل والأطروحات

48. عبد الله ممدوح الرعود، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر**، رسالة ماجستر، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.

49. ماطر عبد الله حمدي، **اعتماد الشباب الجامعية على مواقع التواصل الاجتماعي في التزويد بالمعلومات دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية**، رسالة ماجستر، كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018.

50. محمد بوكرب: **الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والإرهاب – دراسة مرحلة الإرهاب في الجزائر**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات استراتيجية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013-2014.

51. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الوسائل الجامعية**، الوراق للنشر والتوزيع، 2011.

52. مروي تمام صلاح، **الإعلام الالكتروني**، ط1، دار الإعمار للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

53. مريم ناريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية**، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستر في علوم الاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

54. المسمان احمد بن جميل، **تعريف المؤسسات الأمنية لوسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الامنية بالمملكة العربية السعودية**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الفلسفة في العلوم الامنية، جامعة نايف العربية، الرياض، 2015.

55. وسام طايل البشابشة، **دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها-فيسبوك، وتويتر-**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر، كلية الاداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، جامعة بترا، 2012-2013.

الملاحق

الملحق رقم (01): أداة الدراسة الإستبانة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

الميدان علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم إجتماع

تخصّص: علم اجتماع تربية

استمارة استبيان

إعدادالطالبتين:

إشراف الأستاذ:

- ليلى مناعي **د. كمال بوطورة**

- نصيرة بولعراس

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.... وبعد

تقوم الباحثتان بدراسة حول مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة العلوم الإنسانية والإجتماعية – تبسة، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي من وجهة نظرهم. وذلك لاستكمال متطلبات إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصّص علم الإجتماع التربية.

لهذا نلتمس منكم العون بالإجابة على الأسئلة بدقة وموضوعية لغرض جمع البيانات الضرورية التي تستوفي أغراض البحث.

ملاحظة:

- إجاباتكم تستعمل لغرض علمي محض.

- يرجى الإجابة على كلّ تساؤلات الإستبيان.

- يرجى وضع علامة (×) داخل المربع.

شكرا جزيلا على تعاونكم

المحور الأوّل: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2- الفئة العمرية:

من 20 إلى 24 سنة ☐

من 25 إلى 29 سنة ☐

من 30 إلى 35 سنة ☐

3- المستوى الجامعي:

أولى ليسانس ☐

الثانية ليسانس ☐

الثالثة ليسانس ☐

أولى ماستر ☐

ثانية ماستر ☐

المحور الثاني: ما درجة استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي وهل توجد فروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي؟				
الرقم	العبارة	البدائل		
		نعم	لا	أحيانا
4	هل تمتلك حسابا في شبكات التواصل الإجتماعي؟			
5	هل تسجّل باسمك الحقيقي في مواقع التواصل الإجتماعي؟			
6	هل تخصص يوميا جزءا من وقتك في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ؟			
7	هل تشترك في مجموعات الرأي عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟			
8	هل تؤثر شبكات التواصل الإجتماعي على علاقاتك الاجتماعية؟			
09	هل تعتقد أنّ وسائل الإتصال الإجتماعي تأثّر فكريا على مستخدميها؟			
10	هل تعتقد أنّ مواقع التواصل الإجتماعي لها تأثير على تحصيلك الدراسي؟			
11	هل لديك استعداد لتخصيص جزء من وقتك لإجابة المضافين لديك؟			
12	هل دخولك لمواقع التواصل الإجتماعي له أهداف علمية؟			
13	هل تجد صعوبة في التعامل مع مثل هذه المواقع؟			
14	هل تفضل التعلم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي؟			
15	هل تحرص على زيارة مواقع التواصل الإجتماعي يوميا؟			
16	هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للإتصال بالأصدقاء؟			
17	هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي من أجل الحصول على المعلومات والأخبار؟			
18	هل تهتم باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لتكوين علاقات إجتماعية؟			
19	أحرص على التفرّغ من واجباتي من أجل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي؟			
20	هل تقلّل وسائل التواصل الإجتماعي من شعورك بالوحدة والملل ؟			
المحور الثالث: هل تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرّف؟				
الرقم	العبارة: من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي هل تعتبر أنها	البدائل		
		نعم	لا	أحيانا
21	تساهم في تجنّب المؤثرات الفكرية الضّارة كأفكار الانتحار والعزلة والإرهاب؟			
22	هل مواقع التواصل الإجتماعي تعدّ بيّنة فكرية لبث الأفكار الهدّامة؟			
23	هل تذبذب منظومة القيم لدى الشباب المسلم نتيجة امتزاج الثقافات؟			
24	توظيف الأنشطة الوقائية للطلاب من التيّارات الفكرية المنحرفة؟			
25	تعمل على بث روح التسامح بين مستخدميها؟			
25	تساعد على ترسيخ المبادئ الأخلاقية بين المشتركين؟			
26	تعمل على ترسيخ روح التفاعل والتواصل السليم؟			
27	توجه الطلبة نحو استخدام الحكمة في مواجهة الحملات المعرضّة نحو القيم والمعتقدات الإسلامية؟			

28	تحذر الطلبة من خطورة أعمال الفئة الضّالة في المجتمع؟			
29	تقوم بتوعية الطالب بأخطار التعصّب؟			
30	لها دور فعال في نشر قيم التسامح والعدل؟			
المحور الرابع: هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطالب الجامعي من مخاطر الانحرافات السلوكية؟				
الرقم	العبارة: من خلال زيارتك لمواقع التواصل الاجتماعي تبين لك أنها	البدائل		
		نعم	لا	أحيانا
31	تنشر أفكار تساهم في حماية الفرد من التطرف الفكري			
32	تساهم في تنمية روح الإجرام			
33	تحذر من البدع والاستهزاء بالدين			
34	تحذر من اتّباع الهوى والفساد في المجتمع			
35	تعمل على تعميق الانتماء الوطني لدى مستخدميها			
36	تحذر من التأثّر بأفكار رفقاء السوء			
37	تحذر من التسرّع في إطلاق أحكام قبل التأكّد من سلامتها			
38	تحذر من التأثر بالغزو الفكري المناق لقيمنا العربية والاسلامية			
39	توضح خطورة التقليد الأعمى للآخر			
40	ترسخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية			
41	توجه إلى والوقاية من أضرار التدخين والمخدرات			
42	تأكد على ضرورة الابتعاد عن مواقع الفساد والإباحة			

ملخص الدراسة

العنوان: مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري للطلاب الجامعيين

من إعداد الطالبتين: – بولعراس نصيرة إشراف الأستاذ: د/ كمال بوطورة

– مناعي ليلى

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن الفكري، التعليم الجامعي.

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بجامعة تبسة، أستخدم في الدراسة المنهج الوصفي واستبانة ثمّ تطبيقها على عيّنة قوامها (150) طالب وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

– أنّ مواقع التواصل الإجتماعي تلقى اقبالا متوسطا من طرف الطالب وذلك للاستفادة من الميزات التي تقدمها لهم هذه المواقع كالتواصل عن بعد أي تفريب المسافات وسهولة الحصول على المعلومات، خاصة في الظروف الصحية التي تعاني منها البلاد.

– أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف بدرجة ضعيفة.

Résumé:

Les sites de réseautage social et leurs implications pour la sécurité intellectuelle des étudiants universitaires

Mots clés: sites de réseautage social, sécurité intellectuelle, formation universitaire.

L'étude actuelle visait à identifier les implications des sites de réseautage social sur la sécurité intellectuelle des étudiants universitaires de l'Université de Tebessa. Dans l'étude, l'approche descriptive et un questionnaire ont été utilisés, puis appliqués à un échantillon de (150) étudiants du Collège des sciences humaines et sociales, et l'étude a atteint plusieurs résultats, notamment:

-Que les sites de réseaux sociaux reçoivent une demande modérée de la part des étudiants afin de profiter des avantages que ces sites leur offrent, tels que la communication à distance, c'est-à-dire la distanciation et un accès facile à l'information, notamment dans les conditions de santé dont souffre le pays.

-Que les sites de réseautage social contribuent à diffuser les valeurs de tolérance et de rejet de la violence et de l'extrémisme à un faible degré.